عين العراق 32

مجلّة فصلية اجتماعية فكرية ثقافية عامّة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثّقافية/ شعبة الفكر والإبداع العدد ٣٢ / جمادى الأولى ١٤٣٩هـ - شباط ٢٠١٨م

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

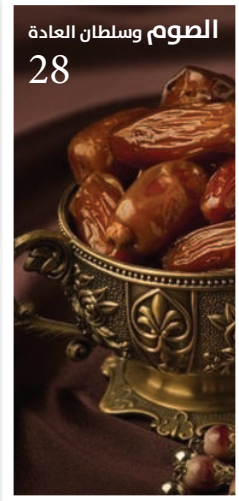

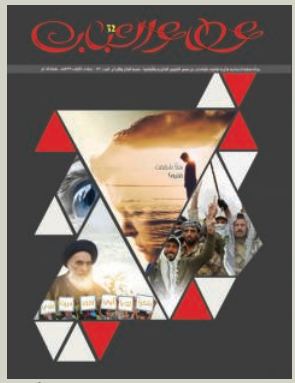

مجلة فصلية اجتماعية فكريّة تُعنى بالشّباب
تصدر عن قسم الشّؤون الفكريّة والثّقافيّة
شعبة الفكر والإبداع
جمادى الأولى ١٤٣٩هـ/ شباط ٢٠١٨ م
العدد ٣٢
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التّحرير
صباح نعيم جاسم

سكرتير التّحرير
حيدر فائق هادي

هيأة التّحرير
محمد يوسف
سيف الباوي

التّدقيق اللغوي
محمد رضا جاسم

مدير التّحرير
رضوان عبد الهادي

المشاركون في هذا العدد
الشيخ عبدالرزاق فرج الله
السيد محمد الحلو
حسن جوادي
حسن قحطان
حسن حامد

التصوير الفوتوغرافي
سامر خليل إبراهيم

التّصميم والإخراج
حسين شمران

الهاتف والموقع والبريد الإلكتروني
٣٢٦٩٩-٣٢-٩٦٤ / ٣٢٢٦..-٣٢-٩٦٤
ataa@alkafeel.net /info@alkafeel.net

هيأة التحرير

العتبات المقدسة واستنهاض الهمم

الدور الذي قامت به العتبات المقدَّسة في العراق كبيرٌ في عملية الإسناد الاجتماعي، والتَّواصل الأخلاقي، وتقديم صورة حقيقية عن مستوى الرّوح المعنوية لدى المقاتلين من أفراد الحشد الشعبي، وتفقد القطعات العسكرية المرابطة على سواتر القتال، وتقديم الدعم المعنوي والعسكري واللوجستي إليها، بالإضافة إلى تواصلها بصورة حقيقية مع عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدَّس الذين استشهدوا؛ من أجل بث المشاعر النفسية التي يشعر بها ذوو الشهداء نحو بعضهم، وإشعارهم بأنَّ يد المرجعية الدينية المباركة فوق رؤوسهم، ولم تنسهم برعايتها الأبوية.. وهذا التواصل يرسل مشاعر إيجابية بين أفراد الحشد الشعبي، ويبثّ روح التَّفاؤل والود والتعاون بينهم، وبالتالي سيمتلكون روحًا معنوية عالية تدفعهم إلى العمل على إحراز النصر تلو النصر، وزيادة فاعليتهم ودافعيتهم للقتال.

ومن بين العتبات المقدسة التي لها دور كبير ومشرّف في عملية الإسناد المعنوي والاجتماعي للمقاتلين والشهداء الأبرار هي العتبة العباسية المقدسة التي تُعتبر السَّبّاقة لعمل الخير بشهادة الجميع، والتي تمتثل بتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف؛ لكي تقوم بعملها المخلص من أجل زرع بسمة ولو بسيطة على شفاه الأرامل والأيتام، وجميع عوائل الشهداء.

قامت هذه العتبة المباركة وبتوصيات مهمّة من لدن المتولي الشرعي عليها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، بعدّة واجبات ومهام مشرفة ووطنية منذ اطلاق الفتوى المباركة، فقد قامت بتشكيل فرقة العباس (عليه السلام) القتالية ليستمدّوا عزمهم وهمّتهم من حامل راية سيد الشهداء(عليه السلام) في ملحمة الطّف الخالدة، ليسطّروا أروع البطولات في ميادين القتال، كما قامت بزيارة القطعات العسكرية المرابطة، وتقديم الدّعم المادّي والمعنوي والعسكري لها، ولم تنسَ زيارة وتفقّد أحوال أسر الشهداء في كلّ مدن العراق من دون استثناء، وجبر خاطرهم وتبشيرهم بالخير والسرور من خلال توزيع الهدايا العينية والجوائز المالية عليهم، ومن مهامها النفقة على أبناء وذوي الشهداء من خلال تشكيل مجموعة من صناديق التبرّع للحشد الشعبي في الصحن العبّاسي المطهّر، كما دعمت الكوادر الطّبّية والصّحّية الدّاعمة للحشد الشعبي، وفوق ذلك عزّزت الوحدة الوطنية من خلال التواصل مع المهجّرين من أبناء الطوائف الأخرى.

وأما على الصعيد الثقافي والمعرفي فقد أقامت مجموعة كبيرة من النشاطات والمؤتمرات والندوات الفكرية لدعم أفراد الحشد الشعبي والشهداء الأبرار في تمويل التراث الثّقافي الإسلامي بمجموعة كبيرة من المؤلّفات والقصص والرّوايات التي استلهمت من ميدان المعركة.

ومن مساهماتها الفعلية أيضاً إرسال جميع منتسبيها على شكل وجبات دوريّة منتظمة إلى جبهات القتال ومسك الأرض في الدِّفاع عن الأرض والعرض والمقدّسات ضدّ العصابات التكفيرية.

وغيرها من الإسهامات التي عزَّزت الثّقة بين أفراد ومكوّنات الحشد الشعبي المبارك وعوائلهم الكريمة بإدامة زخم المعركة، والثبات على منهجية المرجعية الدينية العليا التي دائماً ما تؤكِّد على حسن الاهتمام بهذا المكوّن الشريف الذي رفع الحيف والظلم عن وجوه العراقيين، وهم يستحقّون الشكر والعرفان الجميل والثناء الجزيل على كلّ قطرة دم بذلوها من أجل بقاء ديمومة الحياة في ربوع هذا الوطن العزيز علينا وعلى قلوبنا.

السيد السيستاني.. صانع النصر والانتصار

ارتفعت الأعناق، ووصلت القلوب الحناجر، جيوش تساقطت، وحزّت الرّؤوس، وسبي النساء، وقتل الأطفال، وانتهكت الأعراض، واستبيحت الحرم، الكثير عاجزون وصامتون.

أسلاك متدلية على قارعة الطريق، في زقاق ضيق، يتناثر منه غبار السنين، ليحكي البيت العتيق، عن عمق الرؤية، و ندارة الحكمة، وقمة التواضع، ذاك المنزل البسيط، يسكنه رجل عظيم، قليل الظهور، مدرك للأمور، وقارئ للسطور وحافظ للرعية، هنا بيت المرجعية، هنا أوقف أكبر جيش في العالم، بكلمة، وأنهى حربًا ضروسًا، بإشارة منه. جيوش إعلامية، تبث السموم، وتحاول بائسة، أن تنتقص من تلك الهامة العملاقة، ويتقولون زورًا، ويفبركون الصور، لكن لم تستطع أن تصل الى ذرَّة الرمل من شسع نعله، نعم كان صامتًا ومعرضًا عن الجاهلين، لكن لقول الحق كالحسام، إذا تحدث، رأس الحكمة طأطأت برأسها عنده، والصبر خرَّ له صعقًا، إنَّه أمَّة في رجل.

بزغ كالشمس مناديا بفتوى الدفاع الكفائي، وهكذا فعل؟! فكيف إذا لم يكن كفائيًّا، في وقت بهت الحاكمون، وخان المتصدون، وباع المتاجرون، وشمتت الأعداء، وتحالف المستكبرون، وفرح المخططون، وأعلنت الدولة، لترفع الشياطين منبر الفتنة، من جحرهم الكبير، تُحرّكهم أنامل الكفر والطغيان، وللباطل صولة وللحق دولة.

هبَّ الملايين، حين نادى من على منبر الجمعة، حيث الملائكة اجتمعت، والغيوم انحنت، لتردد وتكبر، وعن سواعدها تشمّر.. كان العراقيون بأمس الحاجة لإثبات وجودهم، وإعلان قوّتهم، بعدما هزم الجيش العراقي في ثلاث حروب متتالية، لم يكن للصمود معنى، في أوج الاحتدام الطائفي، فضلاً عن الأخيرة كانت حربًا عقائدية بامتياز، ولا يصمد أمامها الا العقائديون، متسلِّحين بالإيمان وحبّ الوطن، كان العراقيون عطشى، لدفعة معنوية تعيد لهم ثقتهم بأنفسهم، وتوحِّد كلمتهم، وتأخذ المرجعية دورها، في وقت تنحَّى الجميع وظل متفرِّجًا، وكانت المحافظات تسقط بشكل مخيف واحدة تلو الأخرى.

حرب إثبات وجود، أن نكون أو لا نكون، كعراقيين، اعْتقَدَ المتآمرون، أنَّ الشعب قد استنزف قبل ٢٠٠٣، في حروب واضطهاد، وتلاهُ حكومات فاسدة، وثروات مبددة، فكان المتوقع هو انهيار تام، ولا يمكن لشعب مرَّ بتلك الظروف أن ينهض من جديد، علمًا أنَّ حساباتهم كانت دقيقة وتصوراتهم كانت محسوبة، لكنهم تناسوا أنَّ في كلِّ ضمير عراقي شريف، نبضة تنادي يا حسين، وتهتف هيهات منّا الذلة.

صعقة حملتها فتوى الدفاع الكفائي، أوقدت تلك النبضة، وأشعلت شعلة النصر في أرواح وأنفس المجاهدين، انطلقوا معلنين النصر قبل الرصاص، وهو يمزّق رايات الضَّلال، وينحر خرافتهم، ويهدم دولتهم المزعومة، يتنافسون على الشهادة ويتسابقون لنيلها، دون وجل وخوف، شهدت لهم سوح الوغى، أنَّهم الأسود حقًّا، والأبطال فعلاً، والصادقون قولاً، وهم المذكورون بالفرقان، رجالٌ صدقوا ما عاهدوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

الفتوى كانت دفعة معنوية عالية المضامين، ذات تردد مرتفع، رفع معه الهمة والقدرة على تغيير الواقع، وزاد الثقة في نفوس العراقيين، بأنَّهم قادرون على تغيير واقعهم المرير، وكان أثرها الأكبر وشارتها العظمى، وبيانها الأوفى، هو نصرٌ مؤزر؛ وفوز عظيم، ورسمت الطريق لتصحيح الأخطاء، وإزالة مواطن الخلل، من شخصية الفرد العراقي، الذي يبحث عن مخرج لتخبطه، كانت الفتوى هي ذاك المارد المعنوي الذي أيقظته تلك الصيحة، وذاك النداء، ليبقى يردد نحن قادرون على التغيير؛ وصنع غدٍ أجمل.. شرط أن يستثمر من الجهات المتصدية، بالشكل الصحيح لبناء نظام، ودولة مؤسسات حقيقية تعنى بالمواطن وتحفظ كرامته، وتوزيع الثروات بشكل عادل.

الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله-

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

الخطوبة

السؤال١: هل يجوز الخروج مع الخطيبة في أيام الخطبة؟

الجواب: هي قبل العقد كالأجنبية فلا يجوز.

السؤال٢: ما رأي سماحتكم في التكلّم بين الخطيبين قبل العقد في ترتيبات تتعلّق بمستلزمات الخطوبة؟

الجواب: إذا خلي الحديث عن الحرام، وأمن الوقوع في الحرام فلا مانع.

السؤال٣: هل يجوز للمخطوبة أن تمنع خطيبها من تمكينه من نفسها في فترة الخطوبة، علماً أنّهما قد أتمّا عقد القران الشرعي؟

الجواب: يجوز بناءً على الشرط الارتكازي المأخوذ في العقد على أن يكون التمكين والتبعية بعد الزفاف كما النفقة لا تجب على الزوج في تلك الفترة لذلك.

السؤال٤: ما حكم إذا كنت متقدمًا لخطبة فتاة ورأيت صورتها بدون حجاب؟

الجواب: إذا أحرزت بأنَّ النظرة إلى الصورة تجدي للاطلاع على كلّ المعلومات التي تريد معرفتها من الخطيبة فلا مانع من مشاهدة الصورة.

السؤال٥: هل يجوز أن أجلس مع خطيبتي بلا حجاب وشعرها مكشوف في بيت أهلها ؟

الجواب : إذا كان ذلك بعد العقد فلا مانع وإلَّا فهي أجنبية كبقية النساء إلَّا إذا أردت الاستعلام عن حالها لمرّة واحدة إن تحقق الغرض بها.

السؤال٦: هل يجوز الانفراد مع المرأة المراد خطوبتها قبل الخطبة لغرض التَّعرف عليها؟

الجواب: يجوز النظر الى شعرها ومحاسنها إذا لم يكن عن شهوة للاستعلام .

السؤال٧: الخطوبة عندنا هي بعقد، فهو شرعاً زواج وعرفاً خطوبة، فهل تقع عليّ أحكام الزواج أم لا، مثل وجوب الاستئذان عند الخروج من المنزل ؟

وهل يؤثر حكم العرف هنا فيجوز لي رفضه عندما يريد الجماع أم ذلك واجب، ولا يؤثر حكم العرف هنا؟

الجواب : إذا تم العقد فأنتِ زوجته ولكن لا يجب عليك التمكين بالوطء ونحوه وكذا بالنسبة إلى الحرية في الخروج من البيت من دون إذنه إذا كان هناك شرط ارتكازي بأنَّها تكون بعد الزفاف ولو كان منشأ هذا الشرط التعارف الخارجي.

السؤال٨: ما حكم رؤية الرجل الأجنبي للمرأة الأجنبية لقصد خطبتها مع أنَّها تقوم بالجلوس معه بدون حجاب مع وجود محرم، وقد لا يخطبها اذا لم تعجبه ؟

الجواب: يجوز لمن يريد أن يتزوج امرأة أن ينظر إلى محاسنها كوجهها وشعرها ورقبتها وكفيها ومعاصمها وساقيها ونحو ذلك، ولا يشترط أن يكون ذلك بإذنها ورضاها. نعم يشترط: أن لا يكون بقصد التّلذّذ الشهوي، وإن علم أنَّه يحصل بالنظر إليها قهراً، وأن لا يخاف الوقوع في الحرام بسببه كما يشترط أن لا يكون هناك مانع من التزويج بها فعلاً مثل ذات العدة وأخت الزوجة . و يشترط أيضاً أن لا يكون مسبوقاً بحالها، وأن يحتمل اختيارها وإلَّا فلا يجوز، والأحوط وجوباً الاقتصار على ما إذا كان قاصداً التزويج بها بالخصوص فلا يعّم الحكم ما إذا كان قاصداً لمطلق التزويج وكان بصدد تعيين الزوجة بهذا الاختبار، ويجوز تكرر النظر إذا لم يحصل الاطلاع عليها بالنظرة الأولى .

قواعد التعامل مع الآخرين

الشيخ حسن جوادي

التّواصل طريق فهم الآخرين، وطريق مواصلة الحياة والعيش بالصورة الإنسانية؛ لأنَّ الإنسان المدني بحاجة الى الطبيب والمـزارع والمهندس والمعلم والمـدرس والمؤلف والصحفي والإعلامي والعالم والمبدع والمخترع، لأن تتواصل معها، وتختلف قيمة التواصل وأهميته، بدرجة احتياجك للشخص الذي تتواصل معه والقيمة التي يضيفها لك، ولا يعني أنَّ التواصل لأجل شيء مادي، فإنَّ تلك العلاقات العامة هي المقصودة، أي تسعى لأن تكوّن علاقات ترتبط بها مع الجميع، لكن ما أريد أن يستوعبه القارئ من معنى: هو التواصل بشكله العام دون أن يكون هنالك تركيز على مفصلٍ ما، أو جزء آخر، وكيف تحصل على القواعد التي تنفعك في تواصلك مع الناس، وقد تسأل: هل هنالك قواعد يمكن لي حفظها أو تدوينها تنفعني في تواصلي مع الناس؟ نعم، هناك قواعد أساسية في التواصل، تستطيع أن تسجّلها وتحتفظ بها في الأوقات التي تحتاجها.

القاعدة الأولى: حسن الخلق

أوكسجين دوام العلاقة حسن الخلق، وقاعدة تنطلق منها للوصول الى ما تريد، فالعلاقة التي تريد أن تكوّنها مع الناس تتطلّب منك أن تجعل أخلاقك تتحدث عن شخصيتك، فلو تعلَّمت كلَّ القوانين التي ترفع من مستوى لياقتك في التَّعامل مع الناس، ولم تتخلّق بأخلاق الحق، فلا تنفعك كثيراً، إذ الإنسان لا يسع الناس بماله أو علمه أو جاهه أو منصبه، إنَّما بخلقه وسلوكه، فأقوالك لا تدخل قلوب الآخرين ما لم تكن قد وافقت سلوكك وأخلاقك.

القاعدة الثَّانية: اللين والرّفق

الليونة أن تجعل نفسك في غاية البساطة في التَّعامل مع الناس، دون صلابة وشدّة، فإن كنت شديداً هربت الناس من حولك، وراحوا يبحثون عن كهفٍ يلمّهم، ولاسيّما إذا كنت في البيت مع أطفالك، فإن كنت شديداً لدرجة أنَّ رؤيتهم لك تسبب لهم الخوف الشديد، بدل الفرحة اعلم أنَّك على درجة من القساوة، فبادر الى تصحيح أفكارك، ولا تتزمّت، اقرأ كثيراً عن الحالات التي يمر بها الإنسان، اعرف متى تضع لومك عليه، ومتى تقوّمه، ومتى تتكلّم معه بحدّية وشدّة، فإنَّ الناس تتبادل بالشعور في كثير من الأحيان، خذ مثلاً شخصاً يواجهك ليلاً ونهاراً بأبشع الكلمات، هل تبقى لذلك الشّخص قيمة في داخلك؟.

القاعدة الثَّالثة: كُن في غاية اللّطف، والابتسامة تعلو وجهك

سحر الابتسامة يأخذ بالقلوب والنّفوس، يبدّل نظرة كل شخص سبقت عنك، يحوّل الأجواء المتوتّرة الى أجـواء جميلة، فلا تـلاقِ الناس بوجهٍ مكفهر ومتصلّب، لا ابتسامة ولا جرعة من الحب والـود، فـإنَّ الابتسامة ملح العلاقة بين الطَّرفين، ولتكن معها حركات معيَّنة تضيف لشخصيتك الثّقة بالنفس، والقوة الواضحة، ولطافتك وتعاملك الطيب مع الآخرين سيجلب القلوب إليك في غضون دقائق معدودة، جرّب ذلك بنفسك واعرف النتائج، وكن على قدر من المسؤولية في ذلك الأمر.

القاعدة الرابعة: اعرف طبائع الناس وأصنافهم

إنَّ معرفتك لطبائع الناس المختلفة، ستجعل منك أكثر مهارة في التواصل معهم، والاستماع إليهم والنـجاح في معاملتهم، كمعرفة الطبيب بنوع المرض المصاب به الشخص الذي يأتيه للعيادة، فإنَّه سوف يشخّص المرض أوّلاً، ومن ثم يعطيه الدّواء المناسب لذلك المرض، فأوّل مرحلة للتعامل مع النـاس المختلفة الطبائع، أن نشخّص كلّ واحد، ونعرفه بشكلٍ جيّد، ومن ثم نقرّر الطريقة المناسبة لمعاملته، مثلاً إذا عرفنا أنَّ شخصية زيد متوترة، فلا يمكن أن نتعامل معه بالحدّية واللوم والإذلال، فإنَّه سرعان ما سينفجر علينا ويتركنا وينهي كلّ شيء، قد جربت ذلك مراراً مع أشخاص مختلفين، ولاسيما أصحاب التّوتّر الزَّائد، فإنَّهم يعانون من التَّصادم مع الآخرين، فعندما عرفت نقطة إثارتهم ابتعدت قدر الإمكان عنها، فوجدت نفسي أكثر شخص نجح في التعامل معهم، لأنَّني شخَّصت السبب الذي يكون محلّاً للتصادم، ويتطلب الأمر منك التنازل عن أشياء كثيرة، ولعلّها قد تكون مضرّة ولا يتحمّلها أي إنسان، واقع التجربة يشرح لك الكثير من الأشياء الخافية عليك، لذا فسجِّل الحوادث التي تصطدم بها مع الآخرين، ستنفعك مستقبلاً وتنفع الكثير ممن يريد أن يبني شخصيته بناءً صحيحاً، ومعرفة الناس بصورة دقيقة، تجعلك في مأمن كبير للتعامل معهم، كما ترسم لك خطة واضحة، توصلك الى ما تريد بنجاحٍ تام، وبأقل الأضرار.

القاعـدة الخامسـة: بـادر الى مسـاعدتهم دون مقابـل:

إنَّ مساعدة الناس وقضاء حوائجهم تجعلهم على ارتبـاط وثيق بـكَ، ولاسيما إن كانت مساعدتك دون فائدة ولم تلحق بها منّاً ولا أذى، فإنّك إن مننت عليهم بمساعدتك كانت وبالاً عليهم، وتمنّوا الجحيم، بل خذ الطريقة واعمل بها، ولا يكن همّك

أن تتقرّب الى الناس دون الله، اجعل كلّ أعمالك لله-تعالى- وستجد التأثير الواضح، نعم، هنالك آثار إيجابية كبرى في نفوس الناس تكون تجاهك، لكن كلما ارتبطت نيّتك بالله-تعالى- أكثر، وخلصت من أيّ شائبة كان تأثيرها في النّفوس أقوى.

القاعدة السّادسة: لا تمدح نفسك كثيراً

مدحك لنفسك كثيراً سيؤدّي الى كره الناس لك، لكن أتعلم لماذا؟

لأنَّ الناس يحبّون أن يسمعوا الكلام الذي ينفعهم، كمدحهم ومدح بلدهم أو قريتهم أو عشيرتهم، وأمَّا مدحك لنفسك فهو لا يدخل في دائرة اهتماماتهم، فكلّما سكت عن مدح نفسك، تقرّبت إليهم بشكلٍ أكبر، ومدح الإنسان لنفسه غير مقبول بشكلٍ مكرّر، إلا إذا كان لرفع مظلمة، أو تبيان حالةٍ معيّنة لسببٍ هام، وإلا ففي كلّ الأوقات الثناء على النفس غير مقبول، والتّحدّث عن الإنجازات والأعمال في كلّ مكان مرفوض، دع الناس تتحدَّث عنك، ولا تهتمّ كثيراً لما يقولون، فبعض الأقوال ترجعك عن هدفك ومسارك الصحيح، وغالباً ما يجر الحديث عن النفس السلبية لكَ، فابتعد عن ذلك قدر الإمكان.

إنَّ هذه القواعد المذكورة لا تعني الخداع والتَّمويه للحصول على الفوائد المرجوّة، إنَّما هي طرق صحيحة من الضَّروري الإيمان بها قبل فعلها، وإن رأيت واحدة تخالف العقل أو الدين اطرحها ولا تقيم لها وزناً، فكلّ شيء خلاف العقل والدين، لا وزن له.

بيع الأوهام

عباس سرحان

أشخاص يزعمون الكشف عن المستقبل، وحل المشكلات المستعصية، ويجنون أموالاً من بيع الأوهام

في منزل عُلقت عند بابه الخارجي رايات خضراء ومُسحت الحناء بأعتابه، تسكنه امرأة متوسطة في العمر برفقة أسرتها المكوّنة من أبنائها وبناتها وزوجها، تبدأ هذه المرأة باستقبال النساء عند الساعة الحادية عشرة ظهرًا، وتوقف العمل قبيل المغرب.

وفي محاولة لمعرفة عدد النساء اللواتي يدخلنَ الى منزلها جلسنا في منزل مقابل لمنزلها لساعة كاملة فكان عدد من دخلنَ إليها بدقة ٢٦ امرأة، بعد ذلك أدخلنا إحدى النساء إلى منزل المرأة للتعرف على طبيعة الموضوعات التي تدفع بالنساء الى زيارة هذه المرأة ودفع المال لها.

اتضح أنَّ أغلب الموضوعات التي تطرحها النساء على تلك المرأة ويردن حلاً لها لا تتعلق بمحور معيّن، فكل ما يجول بخاطرهنَّ، ويعتقدنَ إنَّه مشكلة يمكن أن يكون دافعًا وسببًا لزيارتها وبث الشَّكوى أمامها وطلب الحل، لكن الخلافات الزَّوجية، والخشية من زواج الزوج بامرأة ثانية سرًا أو علانية من الأسباب التي تأتي في مقدّمة ما يدفع بالنساء الى زيارة الكشافة(ي).

إحدى النساء تحدَّثت عن سبب عزوف ابنها عن الدراسة وهي تعتقد أنَّها ستجد حلا عند الكشافة(ي)، وبالفعل فبعد حركات وقراءة "طاسة البركة" تبيَّن أنَّ الولد مصاب بعين من قبل شخص غريب، ويتعين بعض الاجراءات، ويتعين على والدته أن تجلب حبلاً يساوي المسافة من غرفته الى عتبة الباب، ومجموعة من المسامير بقدر سنيّ عمره، ونصف العدد من الشموع يتم إشعالها في أركان منزله يوميًا عند المغرب.

و(طاسة البركة) طبعًا هي عادية تُباع في الأسواق، ونقشت عليها آيات من القرآن الكريم تستخدمها الكشافة(ي) لتوحي أنَّ عملها ينسجم مع الشرع والدين. لكنها طلبت من أمّ الولد الذي تراجع مستواه الدراسي أن تدفن المسامير والحبل عند عتبة باب المنزل في أوّل ساعات الليل!

وازدهرت مهنة قراءة المستقبل في السنوات الأخيرة برغم أنَّها كانت رائجة في تسعينيات القرن الماضي، وهي اليوم تمارس على نطاق واسع من قبل رجال ونساء، يدّعون أنَّ بمقدورهم التّوصّل الى أسباب المشاكل التي تواجه زبائنهم او يتعرفون على هذه المشاكل قبل وقوعها.

في أحد بساتين كربلاء الجميلة فتح(س) منزله أمام العديد من الزبائن، مدّعيًا أنَّه يقدر على حلّ مشاكلهم المستعصية الصحية وغيرها، كما يمكنه أن يُخرج الجن المتوطن في أجساد بعضهم، وبعد أن قدَّمنا أنفسنا على أنَّنا زبائن نبحث عن حلٍّ لمشكلة يعاني منها أحدنا، تمكَّنا من الدخول الى مضافة الرجل الذي استقبلنا بحفاوة وترحيبٍ عاليين، وأجلسنا في جانب من مضافته، وانصرف ليمارس عمله في زاوية قصية مع حالة سبقتنا.

أمسك بخرطوم بلاستيكي لُفّ من أحد جوانبه بقطعة قماش وخيوط، وراح ينفخ فيه على رأس مرأة غطَّت كلّ جسدها بعباءتها. كرَّر عملية النّفخ مرارًا وهو يتمتم بكلمات لم نتمكَّن من سماعها لبعدنا نسبيًّا عن الرجل.

وحين أنهى مهمَّته وعاد إلينا قلت له بفضول: ما بال هذه السيدة؟

قال: إنَّ الجن قد تمكَّن منها، وتلوت عليها آيات من القرآن الكريم، وسيغادر جسدها بإذن الله، وبإيحاء مدروس أكَّد أنَّه" يعالج كل مرضاه بالقرآن الكريم، ولا يستخدم شيئًا سوى الآيات القرآنية، وأحيانًا الأعشاب التي عرفت منذ زمن بعيد".

وفي محاولة منَّا للبقاء أطول فترة ممكنة في مضافة الكشاف(س) أكّدنا له أنَّنا لسنا في عجالة من أمرنا، ويمكنه قضاء حاجة الآخرين ممّن ينتظرون دورهم، فتوجَّه الى مجموعة أشخاص، رجلين وامرأتين وبعض الصبية كانوا في خصومة مع أقرباء لهم بشأن الإرث، ويريدون من الكشَّاف مساعدتهم في الوصول الى وضعٍ أفضل، وبالفعل طلب منهم ٣٠٠ ألف دينار وخروف، لكنَّهم تبادلوا الاشارات فيما بينهم وغادروا دون الاتفاق معه.

وحين جاء دورنا ادّعى صديقي أنَّه مصاب بمرضٍ مستعصٍ، وإنَّه راجع الكثير من الأطبّاء دون جدوى فقال له الكشَّاف(ق) لا أنت مصاب بالجن وهذه من أعمال الجن، وأكَّد أنَّ الطب الحديث يسمي بعض الأعراض التي يعاني منها الإنسان بأنَّها أمراض لكن الحقيقة هي أنَّها مجرّد اعتداءات من الجن على البشر.

واتفقنا على أن يعمل له علاجًا بـ ٢٠٠ ألف دينار، مؤكِّدًا أنَّ العلاج هو منقوع من أعشاب طبّيّة من نوعين يشرب أحدهما ويستحم بالآخر لمدّة أسبوع، ويعاود ثانية للكشف عن النتيجة ومواصلة العلاج.

كان علينا أن نجد ذريعة مقبولة لمغادرة المكان بدلاً من دفع مبلغ كبير، أو افتضاح أمرنا، فتحجّجنا بأنّنا لا نملك المبلغ كاملاً وسنعود في أقرب فرصة، وحاول الرجل أن يأخذ منّا مبلغًا على سبيل العربون لضمان عودتنا، ولم نجد بُدًّا من دفع عشرة آلاف دينار، ظل زميلي يتذكرها شهرًا كاملاً متمنّيًا لو أنّه دفعها لقاء وجبة غداء في أحد المطاعم.

وبدا الترويج علنيًّا في السنوات العشر الماضية لأعمال السحر والشعوذة، مستفيدًا من وسائل الإعلام الحديثة، وانتشرت في السنوات الماضية قنوات فضائية يدّعي أشخاص يطلون منها أنّهم يقدرون على معالجة المشاكل النّفسيّة والصحية والمعيشية للأشخاص، ويصرّ هؤلاء على أنّهم يعالجون الأشخاص بالقرآن والأحاديث والأدعية المأثورة.

مشاكل مستعصية

الباحث الاجتماعي(قاسم مصطفى) اعتبر المشاكل المعيشية والاجتماعية والضغوط النفسية والخشية من المستقبل من أبرز الأسباب التي تدفع بالنساء والرجال على حدٍّ سواء الى الإقبال على أشخاص يدّعون أنّهم محاطون بقوى غيبيّة كبيرة؛ لحل مشكلات تعصف بالناس، ويزعمون أنّهم قادرون على حلّها.

وقال: "قلة الوعي لدى كثير من الأشخاص تجعلهم ينخدعون بأساليب العرّافين أو الكشّافين" وبيّن أنّ من بين الكشّافين والعرّافين من تكون له أساليب عديدة في جذب الناس، مستغلّا الإعلام مرّة، والدعاية مرّة أخرى.

وقال" من الطبيعي أن تسمع قصصًا غريبة حول بعض العرّافين تحكى في السيارات والأماكن العامّة، وفي الواقع ينسج هذه القصص منتفعون من العرّافين ويروّجها بسطاء".

وحذّر من السكوت عن مواجهة هذه الظّاهرة، فهذا يؤدّي الى استفحالها خصوصًا، وأنّها تكلّف أشخاصًا كثر مبالغ مالية كبيرة، ويجني منها الكشّافون أو العرّافون أموالاً بطرق ليست مشروعة.

وقعتُ في الفخ!

أم رجاء، واحدة من نساء كثيرات تترددن على الكشافات او العرّافات بعد أن واجهت صعوبات معيّنة، قالت أم رجاء إنّ زوجها الموظّف هجرها وتزوّج من امرأة أخرى تعمل معه في الدائرة نفسها، وهي تعتقد أنّه كان ضحيّة لـ"سحر" حاكت خيوطه حول زوجها زوجته الثانية لتتمكّن من استمالته.

وقالت: "حين كنت أشكو لصديقاتي قلنَ لي أنّ هذه المرة سحرته، ونصحتني واحدة منهنّ باللّجوء الى الكشّافة".

وفعلا ذهبت الى الكشافة (ي) فقالت لها إنّ عليها أن تجلب شيئًا من ملابسه أو شعر رأسه لتعيده لها وتجعله يطلّق زوجته الثّانية.

وهذا الفعل طبعًا مقابل المال التي يؤخذ على دفعات، وفي كلّ مرّة هناك أسباب، والنتيجة كما تصفها أم رجاء "لا شيء" وهي تؤكّد أنّها وقعت ضحيّة احتيال ونصب.

سحر وشعوذة

من وجهة النظر الشرعية يعتقد الشيخ واجب مرتضى أنّ ظاهرة الاستعانة بالكشّافين والعرّافين هي نوع من أنواع الشّعوذة والسّحر وقال: "لا يوجد شخص يملك قوى خارقة يمكنه فكّ المشكلات ومعالجتها بالجنّ أو غيره" وأضاف أنّ من يقبلون على الكشّافين والعرّافين يجب أن يدركوا أنّ الله —تعالى- وحده هو من يملك مقاليد الأمور.

وبيّن أنّ هذه الظاهرة يجب أن تعالج بالوعي والرقي ومعرفة الله —تعالى- والدين على حقيقته.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

نصائح لطلبة العلم الجامعي

ليهتم طلّاب العلم الجامعي والأساتذة فيه بالإحاطة بما يتعلّق بمجال تخصّصهم مما انبثق في سائر المراكز العلمية وخاصّة علم الطب حتّى يكون علمهم ومعالجتهم لما يباشرونه في المستوى المعاصر في مجاله، بل عليهم أن يهتمّوا بتطوير العلوم من خلال المقالات العلمية النافعة والاكتشافات الرَّائدة، ولينافسوا المراكز العلمية الأخرى بالإمكانات المتاحة، وليأنفوا من أن يكونوا مجرّد تلامذة لغيرهم في تعلّمها ومستهلكين للآلات والأدوات التي يصنعونها، بل يساهموا مساهمة فعّالة في صناعة العلم وتوليده وإنتاجه، كما كان آباؤهم روّاداً فيها وقادةً لها في أزمنة سابقة، وليست أمة أولى من أمة بذلك، وعليكم برعاية القابليّات المتميّزة بين الناشئين والشباب ممّن يمتاز بالنّبوغ ويبدو عليه التَّفوّق والذكاء حتّى إذا كان من الطبقات الضعيفة، وأعينوهم مثل إعانتكم لأبنائكم حتّى يبلغوا المبالغ العالية في العلم النافع، فيكتب لكم مثل نتاج عملهم، وينتفع به مجتمعكم وخلفكم.

سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

رحلة طالبة

نهاء حكمت

سأقص عليكم رحلة دراسية للطالبة زينب وهي في المرحلة الأولى في كلية الطب العام... وتود مشاركة رحلتها الدراسية معكم... فتقول: كنت دائماً أحصل على المرتبة الأولى على المدرسة، وكُرِّمت لأكثر من مرة من المدرسة، وأوَّل تكريمٍ لي كان عند حصولي على المرتبة الثانية في المحافظة التي أسكن فيها، وكان التكريم عبارة عن ساعة ذهبية جميلة، أعطيتها لمن ساندتني في حياتي، وبذلت جهدها معي، الى والدتي؛ لتشعر بالفخر والسعادة التي شعرتُ بها عند استلامي لها... لقد كانت هدية بسيطة في سعرها لكنها غالية في قيمتها.

إنَّ تلك الجوائز، وكتب الشكر التي حصلت عليها هي نتيجة طبيعية لكل الجهود المبذولة المرتبطة بنظم الأمر، لذلك من أهم الأمور التي على جميع الطلاب الاهتمام بها وأخذها بعين الاعتبار تنظيم الوقت. لقد كنت أسعى دائمًا لجعل يومي منظماً، فلم أكن أقضي يومي بالدراسة فقط، بل كنت في كلِّ يوم أعـود من المدرسة فـأؤدِّي فروض ديني، وأقرأ القرآن الكريم ثم أنام قليلاً، ومن بعد ذلك أبدأ بالدراسة لمدَّة معيّنة، وعند الانتهاء أجلس مع عائلتي، وأساعد في أعمال المنزل، وأتبادل أطراف الحديث مع عائلتي، وأحدثهم عمَّا جرى في يومي، ولا أنسى بأن أثقّف نفسي، وذلك بالاطلاع على بعض الكتب المفيدة التي تنمي قدراتنا الذّهنية، لأنَّها تدريب عقلي من أجل تطوير ثقافاتنا، وتهذيب أنفسنا، ومن أجمل الكتب التي قرأتها كان كتاب نهج البلاغة للإمام علي(عليه السلام)، وأنصح الجميع الذين يهدفون إلى قراءة كتاب مفيد يأخذ بأيديهم إلى سعادة الدنيا والآخرة أن يقرأ كتاب نهج البلاغة، ومن جانب آخر أيضاً كنت مهتمّة بالرسم والخط، وقد شاركت في أكثر من معرض أقيم في المدرسة، وحصلت على مراتب متقدِّمة... وعندما يكون لدينا اختبار ما يجب أن أحرص على قراءة جميع المادة الداخلة في هذا الاختبار من دون ترك شيء، وهذه الطريقة التي اتبعتها في الصف السادس الإعدادي فأنا لم أتلقَ دروساً خصوصية أو ما شابه ذلك، بل اعتمدت على الكتب وقرأتها قراءة جيدة من دون ترك شيء... وأتمنَّى لجميع الطلاب أن يحققوا حلم الطفولة، وأن يدخلوا الفرع الذي يودّونه... وأتمنَّى أن ينهي جميع الطلاب رحلتهم الدراسية بشيء نافع ومهم، وهناك مثل عظيم يقول "من جد وجد ومن زرع حصد" يجب أن يتجذَّر في عقولنا وقلوبنا؛ كي نحقّق ذاتنا ونكون على يقين بأنَّنا نحن من يصنع مستقبلنا. هـذا كـان مـوجـزاً مـخـتـصراً عـن رحـلـتـي الـدراسـيـة...

بين العقل والإمام

محمد رزاق

قد يقول القائل - وكما سمعنا - لِمَ كل هذه المبالغة في ضرورة وجود الإمام المعصوم؟ ولماذا كون الإمام آخر من يموت؛ لكي لا يحتج أحد على الله -تعالى- أنّه تركه بغير حجة؟ أفليس العقل المودع في الإنسان حجة عليه عندما أرشده الى خالقه -عزّ وجل-، أفلا يرشده ثانياً الى ما ينفعه، ويحذّره عمّا يضرّه؟.

ولاسيما وأنَّ العقل في هذا الزمن استطاع أن يصنع المعجزات، ويبدع على مستوى الإنجازات الجديدة، فكيف لا يستطيع أن يؤسّس نظام الحياة للبشرية؟ ومن هنا ينبغي أن نفهم ما هي درجة الضرورة لكلٍّ من العقل والإمام ونتعرّف على دور كلّ منهما، وذلك ضمن عدّة ملاحظات:

الملاحظة الأولى:

إنّ هذا القول، هو عين القول: إنَّ العقل البشري، بإبداعه وإنجازاته الجبّارة، يغني الإنسان عن التشريع السماوي، وهو قول يريد أن يلغي أو يبعد تدخّل السماء في شؤون البشرية، أي: إنَّ الله عزّ وجل خلق الإنسان، ثم تركه وحده هو الذي يدبّر شؤونه، وينظم علاقاته العامة، ويخترع لنفسه ولغيره ما يشاء من نظم وقوانين. ولا يخفى ما في هذا القول من بطلان وشطط:

١- إنَّ هناك فرقاً بين الإبداع العلمي، وبين تقنين النّظام التشريعي للحياة؛ لأنَّ الإبداعات العلمية، هي تفرّس العقل واكتشافه لحقائق موجودة، وقوانين علمية ثابتة.

أمَّا النظام التشريعي فهو يحتاج الى ابتكارٍ وتأسيس لمواد قانونية، فيما ينبغي وما لا ينبغي على مستوى العمل والسلوك المستجد في الحياة.

٢- إنَّ الإبداعات العلمية في مأمنٍ من تحكّم الأهواء والميول المنحرفة، أو تأطّر الفكر ببيئة أو معتقد خاص. أما النّظام التشريعي، والمادة القانونية، فتحتاج في صياغتها الى الابتعاد عن خطر الأهواء والميول وخصائص الأنا وحبّ الذات.

٣- إنَّ الإبداعات العلمية، لا ترتبط بالمصالح والمضار على أبعد مَديات التاريخ، حتى تحتاج الى عقلٍ يمتد نظره الى العمق التاريخي الأبعد لحياة الأجيال البشرية، بينما يرتبط النظام التشريعي بالمصالح والمضار على أبعد مَدياتها الى يوم القيامة.

وليس بوسع العقل وحده معرفة المصالح والمفاسد على امتداد الزمن حتى يستطيع أن يهيّئ لكلّ البشرية نظامها الذي يلبّي جميع متطلّباتها، سواء على المستوى الطولي أو العرضي، على اختلاف الأمزجة والأفهام والطبائع.

٤- إنَّ الإبداعات الفكرية والإنجازات العلمية، على كافة الأصعدة والاختصاصات، هي التي تحتاج الى توجيه النظام التشريعي، ليضع لها الأسس والقواعد التي تضمن سلامتها من الانحراف عن خطِّ المصالح البشرية، وحراستها عن التخريب والدَّمار.

فلا شكّ إنَّ الذي خلق الإنسان، هو أعلم بكلِّ ذرّةٍ من ذرّات وجوده، والأعلم على خصائص وخفايا ذاته، وهو الذي يمتلك خارطة الخليقة الكونية العميقة الأغوار، ولا يعزب عن علمه مثقال ذرّة.

(ربّنا إنّك تعلمُ ما نُخفي وما نُعلنُ وما يَخْفى عَلى اللهِ من شيءٍ في الأرضِ وَلا في السَّماءِ...) سورة إبراهيم: ٣٨ .

الملاحظة الثانية:

وإذا كان العقل يغني عن الإمام، فلنا أن نسأل: أي عقلٍ هذا؟ فهل يفترض كلّ عقلٍ مهما كانت درجة تفكيره، أو يفترض العقل المسدّد الذي لا يحتاج إلى من يعلّمه ويوجّهه ممّن هو دونه؟.

فإن كان كل عقل يكتفى به عن تخطيط وتوجيه الإمام، لزم من ذلك تفويت المصالح، والوقوع في المفاسد، في أكثر المواقف، وفي أعمّ المجالات، وهذا ما لا يتناسب مع حكمة المشرّع وعدله -عزّ وجل-.

وإن كان المراد به، هو العقل المسدّد، الذي ألهمه الله -تعالى- الحكمة وفصل الخطاب، ولم يجعله محتاجاً إلى توجيه من هو دونه، فهو المطلوب، إذ أنَّ الإمام المفترض وجوده وطاعته، هو صاحب العقل المسدّد الذي لا يحتاج إلَّا إلى عناية الله -عزّ وجل-.

(عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله -عليه السلام- في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة-عليهم السلام- وصفاتهم، وعناية الله -تعالى- بهم: (إنَّ الله عزّ وجل، أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبيّنا عن دينه، وأبلج عن سبيل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من أمة محمد -صلى الله عليه وآله- واجب حق إمامه، وجدَ طعم حلاوة إيمانه، وفضل طلاوة إسلامه؛ لأنَّ الله تعالى، نصب الإمام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل موادّه وعالمه، وألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار...) الكافي ١/٢٠٣.

حيث يؤكّد الإمام -عليه السلام- على الصفات والخصال العقلية والروحية والنفسية المنسجمة، التي تتوجّه بها الأمة، وتتوحّد عندها أفكارها ومفاهيمها ومشاعرها؛ لأنَّها خصال متعادلة معطاءة ترشّحت من عنايات الله -عزّ وجل- فيه.

الملاحظة الثالثة:

إنّ المسألة ليست مسألة تشريعٍ للحياة فحسب، حتى يكون بمقدور العقل إنجازه دون الحاجة الى إمام، وإنَّما المسألة هي: المحافظة الأمينة على فاعلية التشريع، وتطبيقه.

فبما أنَّ الله -عزّ وجل- أنجز التشريع بكافَّة أسسه وقواعده وأحكامه في كتابه وسنّة رسوله -صلى الله عليه وآله- فقد كان من الحتم وجود الحارس الأمين على امتداديته، التي لا تستطيع

أن تحرسها العقول التي هي بحاجةٍ الى حراسة عمّا يتلاعب بها من ميولٍ واتجاهات.

فلذا يعتبر الإمـام هو القـوّة المنيعة، والسلطة الدائمة لتنفيذ كافّة أحكام الشريعة، الأمر الذي لا يوفّره العقل وحده، بل توفّره القوة الحاكمة ذات الصلاحية الإدارية في الأمة.

وقطعاً فإنَّ الإمامة، والذب عن حرم الله -عزّ وجل-، تلازمُها اليقظة التامة والتجرّد الكامل عن كل المصالح والأهواء والنزوات الشخصية، وانحصار الهمّ والفكر، وانصراف الأشواق الى الله -عزّ وجل- ومصلحة الرسالة.

وهـذا مـا لا يتـوفر في العقـل البشري الـعـادي، أو في شـخـص غير الإمـام الـذي عصمه الله -تـعـالى-، وسـدّده بالعناية الخاصة، ونـزهـه مـن تلاعب وتحكم الأهـواء والمـيـول الشخصية.

الملاحظة الرابعة:

كما يحتاج التشريع الى حراسة أمينةٍ، وتفعيلٍ دائم في حياة الأمة، لئلا تضيع أحكامه وحدوده، فالإنسان كذلك مهما كانت عبقريته، فهو يحتاج إلى حراسةٍ دائمة لبناء كيانه، وتثبيت أقدامه، وترسيخ إيمانه، ومدّه بالطاقة الروحية.

وبما أنَّ الإمام يمثّل الخلافة الدائمة في الأرض، والسلطة العليا على البشرية، فبقدر اهتمامه بـتـفـعـيـل أحكام الله -تعالى- وحدوده في الأرض، فهو مصدر الطاقة الرّوحيّة للأمة.

والذي يغرس في نفسها الثقة ويؤكّد ارتباطها بالله عزّ وجل، فكان وجوده عاملاً، وضمانًا للثبات الدائم على خطّ الله عزّ وجل.

وهذا مدلول ما ورد في بعض النصوص، من أنَّهم الأمان لأهل الأرض، وأنَّهم السفينة التي من ركبها نجا، وأنَّهم النعمة التي أنعم الله -تعالى- بها على العباد.

الهوامش

(١) بحار الأنوار: ٥٢/ ١٢٢.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥.

(٣) تفسير العياشي: ٢/ ١٠٩.

هلّا شققت قلبه؟

كريم حسن

قال الله -تعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِن اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً) (١).

ذكر القمي -رحمه الله- في (تفسيره) في شأن نزول هذه الآية:

لما رجع رسول الله -صلى الله عليه وآله- من غزوة خيبر وبعث أسامة بن زيد في خيل إلى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم إلى الإسلام، وكان رجل من اليهود يقال له: (مرداس بن نهيك الفدكي) في بعض القرى.

فلمَّا أحسّ بخيل رسول الله -صلى الله عليه وآله- جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل، فأقبل يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنَّ محمداً رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

فمر بأسامة بن زيد فطعنه فقتله، فلمَّا رجع إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- أخبر بذلك.

فقال له رسول الله -صلى الله عليه وآله-: (قتلتَ رجلاً شهد أن لا إله إلاّ الله وأنّي رسول الله)!.

فقال: يا رسول الله، إنَّما قال تعوذًا من القتل.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: (فلا شققت الغطاء عن قلبه، ولا ما قال بلسانه قبلت(٢)، ولا ما كان في نفسه علمت؟) (٣).

وتدل الآية الكريمة على لزوم التعامل مع الآخرين - حتى المشركين والكفار - بالظواهر، أي حسب ظاهر الحال، كما كان رسول الله -صلى الله عليه وآله- يتعامل مع الناس حسب ظاهر حالهم، مع أنَّه -صلى الله عليه وآله- كان عالماً بحقائق الأُمور ولكنه لم يرتب على علمه الغيبي شيئاً إلَّا فيما خرج بالدَّليل.

علماً بأنَّ بعث النبي -صلى الله عليه وآله- على اليهود كان بعد نقضهم المعاهدة التي كتبوها مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- حيث تآمروا على النبي -صلى الله عليه وآله- والمسلمين، واتفقوا مع سائر المشركين والكفار للقضاء على الإسلام.

وذكر في التبيين في الآية الكريمة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ) أي سافرتم (فِي سَبِيلِ اللّهِ) لأجل الجهاد (فَتَبَيَّنُواْ) أي اطلبوا بيان الأمر، ولا تسرعوا في محاربة من لا تعلمون أنَّهم أسلموا أم لا (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ) حيّاكم بتحية الإسلام (لَسْتَ مُؤْمِناً) فإنَّ أحد الكفار أظهر الإسلام وكان له غنم فقتله أحد المسلمين بزعم أنَّه لم يُسلم وأخذ أغنامه (تَبْتَغُونَ) أي تطلبون بقولكم (لست مؤمناً) (عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) هو ما في الدنيا من الثروة إذ لا ثبات له (فَعِنْدَ اللّهِ مَغَانِمُ) جمع مغنم، تغنيكم عن عرض الحياة الدنيا، فاطلبوها ولا تطلبوا عرض الحياة الدنيا (كَذَلِكَ) أي مثل هذا الذي ألقى إليكم السلام (كُنتُم مِّن قَبْلُ) فإنَّ إسلامكم كان مجرّد السلام والشهادتين (فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ) بتقوية الإسلام في قلوبكم (فَتَبَيَّنُواْ) تأمّلوا في حكمكم بالإسلام وعدم الإسلام (إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً) (٤).

الهوامش:

١. سورة النساء: ٩٤.

٢. أي لا الذي قال بلسانه قبلت، ولا الذي كان في نفسه علمت.

٣. تفسير القمي: ج١/ ص١٤٨.

٤. تبيين القرآن: سورة النساء: ٩٤.

كيفية التخلص من التفكير الزائد

حسن حامد

لعلَّ جميعنا نبالغ في التَّفكير في أوجه الحياة المختلفة، ونشتكي أحياناً من كثرة التفكير، ونبحث عن طريقة للتخلص من التفكير الزائد .

يصف البعض التفكير الزائد على إنَّه تفكير متكرّر، ومطوّل لاهتمامات وخبرات وأشياء تخص الشخص، وممكن أن يقود كثرة التفكير إلى التفكير السلبي وهو رؤية الأمور بطريقة تشاؤمية، والمبالغة في تقييم المواقف بشكل سلبي، والأفكار السلبية تسرق منَّا الثقة بالنفس والقدرة على إنجاز الأمور، وتؤدّي إلى الكآبة و الإحباط.

التفكير الزَّائد قوي للغاية، إنَّه مثل الطوفان، مثل الإعصار، ويبدو الشخص معه هشًّا، محاطًا بالأفكار المكثفة، مقيّدًا بالخوف وعلى حافّة القلق.

يستطيع التفكير الزائد تدمير الشخص وإنجازاته، وتحويل حياته إلى كابوس لأنَّه سيجعله مُثقلاً ومحمّلاً بالأفكار السلبيّة.

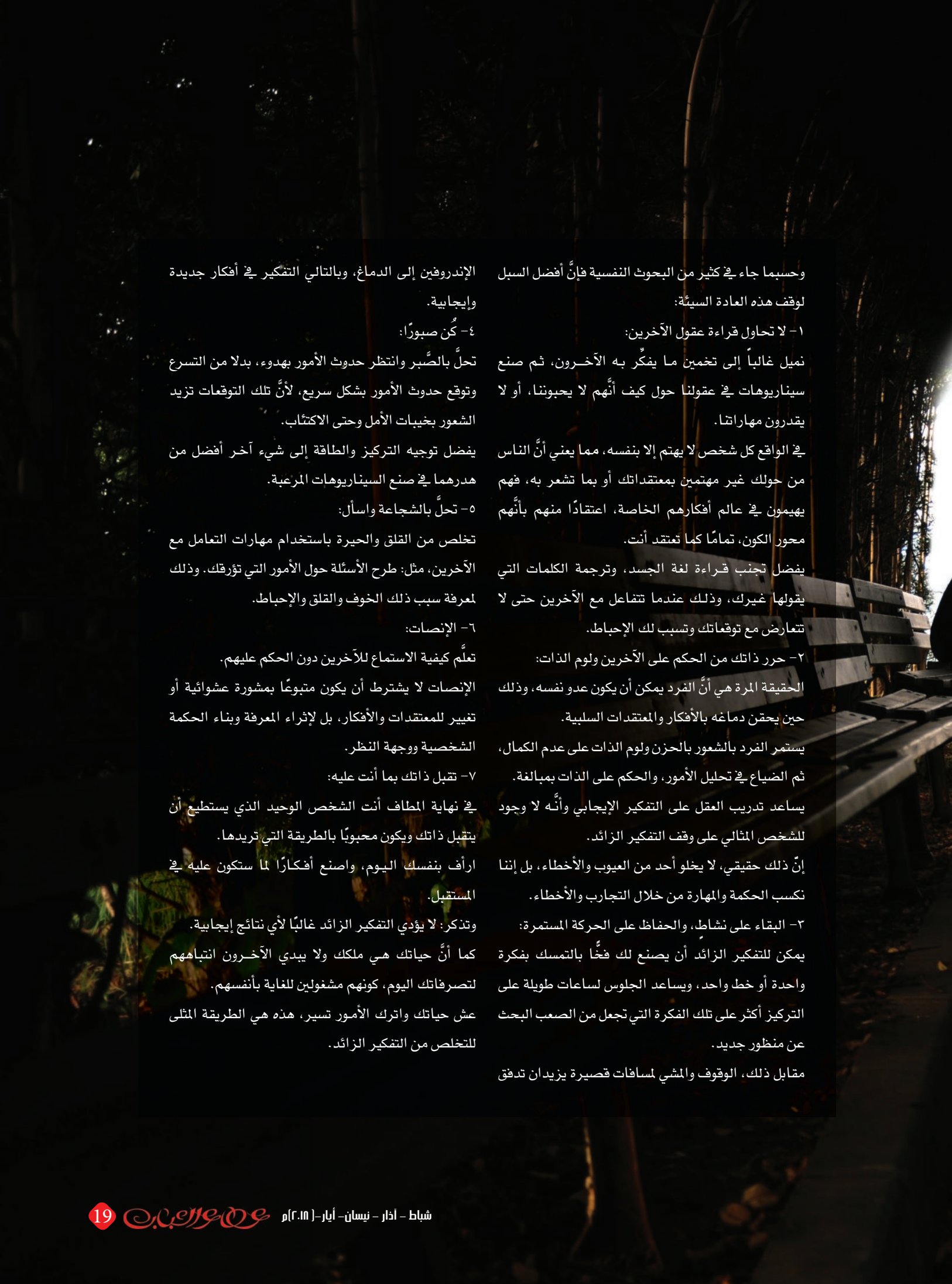

وحسبما جاء في كثير من البحوث النفسية فإنَّ أفضل السبل لوقف هذه العادة السيئة:

١- لا تحاول قراءة عقول الآخرين:

نميل غالباً إلى تخمين ما يفكِّر به الآخـرون، ثم صنع سيناريوهات في عقولنا حول كيف أنَّهم لا يحبوننا، أو لا يقدرون مهاراتنا.

في الواقع كل شخص لا يهتم إلا بنفسه، مما يعني أنَّ الناس من حولك غير مهتمين بمعتقداتك أو بما تشعر به، فهم يهيمون في عالم أفكارهم الخاصة، اعتقادًا منهم بأنَّهم محور الكون، تمامًا كما تعتقد أنت.

يفضل تجنب قراءة لغة الجسد، وترجمة الكلمات التي يقولها غيرك، وذلك عندما تتفاعل مع الآخرين حتى لا تتعارض مع توقعاتك وتسبب لك الإحباط.

٢- حرر ذاتك من الحكم على الآخرين ولوم الذات:

الحقيقة المرة هي أنَّ الفرد يمكن أن يكون عدو نفسه، وذلك حين يحقن دماغه بالأفكار والمعتقدات السلبية.

يستمر الفرد بالشعور بالحزن ولوم الذات على عدم الكمال، ثم الضياع في تحليل الأمور، والحكم على الذات بمبالغة.

يساعد تدريب العقل على التفكير الإيجابي وأنَّه لا وجود للشخص المثالي على وقف التفكير الزائد.

إنّ ذلك حقيقي، لا يخلو أحد من العيوب والأخطاء، بل إننا نكسب الحكمة والمهارة من خلال التجارب والأخطاء.

٣- البقاء على نشاط، والحفاظ على الحركة المستمرة:

يمكن للتفكير الزائد أن يصنع لك فخًّا بالتمسك بفكرة واحدة أو خط واحد، ويساعد الجلوس لساعات طويلة على التركيز أكثر على تلك الفكرة التي تجعل من الصعب البحث عن منظور جديد.

مقابل ذلك، الوقوف والمشي لمسافات قصيرة يزيدان تدفق الإندروفين إلى الدماغ، وبالتالي التفكير في أفكار جديدة وإيجابية.

٤- كُن صبورًا:

تحلَّ بالصَّبر وانتظر حدوث الأمور بهدوء، بدلا من التسرع وتوقع حدوث الأمور بشكل سريع، لأنَّ تلك التوقعات تزيد الشعور بخيبات الأمل وحتى الاكتئاب.

يفضل توجيه التركيز والطاقة إلى شيء آخر أفضل من هدرهما في صنع السيناريوهات المرعبة.

٥- تحلَّ بالشجاعة واسأل:

تخلص من القلق والحيرة باستخدام مهارات التعامل مع الآخرين، مثل: طرح الأسئلة حول الأمور التي تؤرقك. وذلك لمعرفة سبب ذلك الخوف والقلق والإحباط.

٦- الإنصات:

تعلَّم كيفية الاستماع للآخرين دون الحكم عليهم.

الإنصات لا يشترط أن يكون متبوعًا بمشورة عشوائية أو تغيير للمعتقدات والأفكار، بل لإثراء المعرفة وبناء الحكمة الشخصية ووجهة النظر.

٧- تقبل ذاتك بما أنت عليه:

في نهاية المطاف أنت الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يتقبل ذاتك ويكون محبوبًا بالطريقة التي تريدها.

ارأف بنفسك اليوم، واصنع أفكارًا لما ستكون عليه في المستقبل.

وتذكر: لا يؤدي التفكير الزائد غالبًا لأي نتائج إيجابية.

كما أنَّ حياتك هي ملكك ولا يبدي الآخـرون انتباههم لتصرفاتك اليوم، كونهم مشغولين للغاية بأنفسهم.

عش حياتك واترك الأمور تسير، هذه هي الطريقة المثلى للتخلص من التفكير الزائد.

الإمام علي عليه السلام وأهل العراق

الأستاذ سعيد رشيد زميزم

هناك سؤال هام يوجهه العديد ممن اطلعوا على تأريخ العراق أنَّ الإمام -عليه السلام- والأئمة الأطهار-عليهم السلام- قد ذموا أهل العراق في خطب عديدة.

الجواب: نعم حدث هذا الأمر، ولكن متى، ولماذا؟ إنَّ الإمام عليًا-عليه السلام- كان قد ذم أهل العراق في أواخر حكمه بالذات بعد قضية التحكيم التي حدثت خلال وقوع معركة صفين، حيث انشق عن طاعته عدّة آلاف من أتباعه، وكان هؤلاء من خيرة أصحابه ومن أشهر قرّاء القرآن الكريم ومفسّريه، وقد تألّم الإمام -عليه السلام- كثيراً لخروج هؤلاء عن جادّة الصَّواب، وبذل -عليه السلام- وأصحابه الكرام جهوداً مضنية من أجل إرجاعهم إلى الطَّريق الصحيح، وقد نجح -عليه السلام- في مسعاه حيث عاد إلى صفوفه أكثر من أربعة آلاف شخص، إلَّا أنَّ البقية الباقية التي كانت تعد بأربعة آلاف شخص أيضاً أصرّت على غيّها وأصبح لهم فيما بعد دور مؤثر وكبير في تأليب مجاميع أخرى من أهل العراق على الإمام-عليه السلام- مما جعل هؤلاء لا يشعرون على قرار، هذا من ناحية، أمّا من الناحية الأخرى فإنَّ معاوية بن أبي سفيان كان قد تمكن من شراء ذمم بعض رجال العراق، الأمر الذي أخذ يؤثّر تأثيراً فعّالاً على المجتمع العراقي، كما أنَّ وجود مجموعة من أعوان معاوية في العراق أمثال المغيرة بن شعبة، وعمرو بن حريث، وعمرو بن الحجاج، وقيس بن الأشعث، ومحمد بن الأشعث، وغيرهم مما كانوا يتظاهرون بتأييدهم لسياسة الإمام -عليه السلام- إلاّ أنَّ العكس كان الأصح حيث لعب هؤلاء دوراً كبيراً في تغيير أفكار كثير من أبناء العراق مما أدّى إلى إثارة المتاعب للإمام -عليه السلام-، حتى أنَّ بعضًا من هؤلاء يتعاونون مع المجرم عبد الرحمن بن ملجم في قتل الإمام -عليه السلام-، وكان في مقدمة هؤلاء قيس بن الأشعث الذي تذكُر كتب التاريخ بأنَّه مرَّ على المجرم ابن ملجم وطلب منه التعجيل في تنفيذ مهمّته الخسيسة، وقال له بالحرف الواحد: (فضحك الصّبح) .

هذا بالإضافة إلى أنَّ قسماً من أهل البصرة كانوا من أعوان الخط الزبيري، وكان لهم دور فعّال في معركة الجمل ضد الإمام علي -عليه السلام-، وقد تطرق الإمام -عليه السلام- إلى ذلك في العديد من خطبه.

إنَّ كلَّ هذه الأمور جعلت من الإمام علي -عليه السلام- أن يتذمّر من هذه الشَّرائح وبما أنَّ هذه المجاميع أصبح لها دورٌ فاعلٌ في المجتمع العراقي ليس في زمن الإمام علي -عليه السلام- فقط وإنَّما خلال العهود التي تلت استشهاد الإمام -عليه السلام-، إذ عانى منهم الأئمة الأطهار الأمرّين، وقد ساهمت هذه المجموعات في إجهاض العشرات من الانتفاضات الشيعية من خلال انضمام العديد من هؤلاء العملاء إلى صفوف تلك الثورات متظاهرين بأنَّهم من موالي آل البيت -عليهم السلام-، وما أن يعلن عن قيام هذه الثورات والانتفاضات حتى يتم القضاء عليها بسبب أنَّ هؤلاء المدسوسين يبثّون سمومهم بين صفوف الثّوار، الأمر الذي يؤدِّي إلى فتور همّة الثوار، ومن ثم تخلل موازين القوى، ومن ثم إلحاق الهزيمة بالثّوار، ومن ثم ينظر إلى كيفية نهاية الثورات الشيعية.

إنَّ كل هذه الأمور جعلت من الإمام علي -عليه السلام- أن يعلن تذمّره من هذه العناصر التي أخذت تنمو يوماً بعد يوم، وخاصة بعد قيام معاوية بن أبي سفيان بشنّ هجمات متتالية على مدن العراق، ومن الجانب الآخر فإنّ معاوية أخذ يغدق الأموال الطَّائلة لشراء الذِّمم، وقد نجح في هذا الأمر حيث قام عدد ممن كانوا محسوبين على الإمام علي -عليه السلام- بانتقال ولائهم إلى معاوية، ومن يتبع هذا الموضوع سيلاحظ أسماء العشرات من القادة الذين كانوا جنب الإمام -عليه السلام- انتقلوا إلى جبهة معاوية واستمرَّت هذه الحالة حتى بعد استشهاد الإمام -عليه السلام-.

هذا بالإضافة إلى أنَّ المجتمع العراقي كان يتكون من شرائح عديدة وليس كلهم من الشيعة.

إنَّ كلَّ هذه الأمور جعلت الإمام عليًا -عليه السلام- ينتقد هذه الشرائح التي يتكون منها المجتمع العراقي، علماً بأنَّ مدينتي الكوفة والبصرة وهما الرئيسيتان في العراق اللتان تسكنها قبائل عربية كبيرة كانت تختلف ولاءاتها؛ فمنها أموية الهوى، ومنها زبيرية الهوى، ومنها من اعتنقت أفكار الخوارج، علماً بأنَّ هناك قبائل كان زعماؤها من الموالين للإمام علي -عليه السلام-، كقبيلة مذحج التي كان يرأسها الشهيد هاني بن عروة، وقبيلة بني أسد التي كان يرأسها الشهيد حبيب بن مظاهر، وقبيلة بني تميم التي كانت منقسمة الولاء إلاّ أنَّ غالبية أفرادها كانوا من الموالين للإمام علي -عليه السلام-، وقبيلة خزاعة التي كان يرأسها الشهيد سلمان بن صرد الخزاعي، وقبيلة همدان التي كان أفرادها كلهم موالين للإمام -عليه السلام-، وقبيلة كنده التي كان يرأسها الشهيد حجر بن عدي، وغيرها من القبائل العربية التي كانت تسكن العراق إلاّ أنَّ هذا لا يعني بأنَّ أفراد هذه القبائل هم كلهم من الشيعة؛ لأن الجهود التي بذلها معاوية وأعوانه مكَّنتهم من تغيير ولاء الكثير من أبناء هذه القبائل، وكان في مقدمة هؤلاء قيس ومحمد ولدي الأشعث بن قيس، والأشعث أسرة معروفة بالخبث والغدر، وعمر بن حريث، وشريح القاضي، وعمرو بن الحجاج، وغيرهم من أبناء العراق، وحتى أبو موسى الأشعري الذي كان

يعتبر من الشخصيات التي يحظى باحترام الإمام -عليه السلام-، ومن الشخصيات العراقية المتزنة في نظر كثير من المؤرّخين الذي لعب دوراً في خلط الأوراق من خلال قيامه بخلع الإمارة على المسلمين من الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- ، وللأشعري مواقف عديدة من الإمام -عليه السلام- منها أنَّه كان يهبط عزائم أهل الكوفة على مشاركتهم بحرب الجمل مع الإمام -عليه السلام-، وهكذا حدثت أمور كثيرة وعديدة جعلت من الإمام علي -عليه السلام- أن يأخذ موقفاً حول هذه الأحداث والتطورات مما جعله -عليه السلام- أن يذم أهل العراق الذين كان لهم دور في حدوث ما حدث، وهذا لا يعني أنَّ الإمام -عليه السلام- يقصد في خطبه التي أشار بها إلى هؤلاء بأنَّه يذم أهل العراق قاطبة، وهو ما يفسره أعداء الشيعة، ولولا حب الإمام -عليه السلام- لأبناء العراق لما قام بنقل عاصمة الدولة الإسلامية المترامية الأطراف إلى مدينة الكوفة العلوية التي أنجبت الآلاف من رموز الشيعة سواء في حياة الإمام -عليه السلام- أو بعد استشهاده -عليه السلام-، وما مجيء العديد من الأئمة الأطهار إلى العراق إلا دليل واضح وأكيد على أنَّ أرض العراق أرض خصبة للتشيع العلوي المحمدي، وها هم وإلى اليوم يشكل الشيعة الأغلبية الساحقة من سكانه، فهنيئاً لشيعة العراق على ولائهم التام لعلي بن أبي طالب -عليه السلام- وأولاده الأبرار.

رؤية الله جلّ جلاله
بصرية أم قلبية

تعتبر مسألة رؤية الله من المسائل الكلاميّة المهمة التي حظيت بنطاقٍ واسع في البحث لما لها من مدخلية كبيرة في قضية التّوحيد والحاح العقل في استيضاحها، في هذه الحلقة يتناول علي و عاصم هذا الموضوع وصولاً الى الحقيقة التي يثبتها العقل ويدلل عليها النقل...

علي: يا عاصم أراك غارقاً في التّفكير؟

عاصم: نعم يا علي قرأت رواية عن أمير المؤمنين الإمام علي-عليه السلام- أنّه قال: (ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله قبله ومعه وفيه وبعده).

علي مقاطعاً: ماذا بعد؟

عاصم: خطر في ذهني سؤال عن ماهيّة هذه الرؤية، وكيف أنّ الإمام علياً- عليه السلام- يرى الله قبل ومع وفي كل شيء؟

علي: قبل أن ندخل في تفسير هذا الحديث الشريف هل تعلم أنّ رؤية الله عن طريق حاسّة البصر أمر مستحيل؟

عاصم: لماذا لا نستطيع أن نرى الله -سبحانه- رغم وجوده، بل هو مصدر الوجود؟

علي: يا بني هناك أربع قواعد أساسية لتحقق مسألة الرؤية بشكلٍ عام؟

عاصم: ما هي هذه القواعد؟

علي: الأولى: هي أنّ الرؤية البصرية لا تقع إلّا بحاسّة، وهذا ما عليه الإنسان باعتبار جسمانيّته. الثانية: الرؤية البصرية من نوع القضايا التي إذا صحّت وجبت، بمعنى أنّ ما يصح أن تراه العين مع توفّر شرائط الرؤية يجب أن تراه العينان. القاعدة الثالثة: أنّ ما يصح أن يرى تقع رؤيته من الجميع، بمعنى آخر فلا وجه لتخصيص الرؤية بجماعة دون أخرى. والأخيرة: أنّ ما يصح أن يرى تقع رؤيته على كلّ حال دون تخصيص الرؤية بزمان دون آخر.

عاصم: طيّب يا علي ما هو مقتضى ومصداق القاعدة الأولى بالنسبة الى رؤية الله تعالى؟

علي: مقتضاها أنّ ما يرى بحاسّة يجب أن يكون محسوسًا، وهذا ما لا ينطبق على الله؛ لأنّه غير الجسم.

عاصم: ما هو الدليل على أنّ الله-تعالى- ليس بجسم؟

علي: انتبه جيّدًا، كل جسم قائم بغيره! ما معنى هذا الكلام؟ هذا سؤال يدور في ذهنك صحيح؟

عاصم: نعم نعم كل جسم قائم بغيره...؟!

علي: معنى هذا الكلام أنّ كلّ جسم يحتاج الى أجزاء لكي يكون موجودًا، إذًا وجود وحياة هذا الجسم أصبح رهن أجزائه، بمعنى أنّ الجسم لا يكون قائمًا بذاته بل قائمًا بوجود الأجزاء، فعندما نقول أنّ الله-تعالى- هو مبدئ الوجود وخالق الوجود، نعني بذلك أنّ وجوده -عزّ وجل- قائم بذاته، ولا يحتاج الى أجزاء أخرى لكي يكون موجودًا بل يتمتّع بالحياة والوجود بذاته.

عاصم: إذًا على هذا الأساس فلا يمكن أن يكون الله-تعالى- جسماً؟

علي: نعم هذه هي النتيجة الصحيحة مما تقدم.

عاصم: ماذا نستنتج من القاعدة الثّانية القائلة أنّ الرؤية البصرية إذا صحّت وجبت؟

علي: لو كان الله مما يصح أن يرى لكانت رؤيته حاصلة بلا تكلّف.

عاصم: ربما يقول البعض أنّ رؤية الله لا تتم إلا للأولياء الصّالحين؟

علي: ولكن هذا القول يعارض القاعدة الثالثة التي تؤكّد أنّه لو كان الله مما يصح أن يرى رؤية بصرية فلازمه أن يراه المؤمن والكافر معاً.

عاصم: والقاعدة الرابعة ماذا تقول؟

علي: نعم عاصم مقتضاها أنّ الله-تعالى- لو كان ممّا يصح أن يرى فلازمه أن يراه الرائي في كلّ زمانٍ دون تخصيص أي وقتٍ آخر.

عاصم: ولكن الآية المباركة (وجوه يومئذ ناضرة)، إلى ربها ناظرة، تصرح بإمكان رؤية الله -ناظرة- في الآخرة؟

علي: لا تستعجل يا عاصم إنَّ مراد هذه الآية هو انتظار الرَّحمة الإلهية، وهناك شواهد قرآنية كثيرة تؤيدان النظر لا يلازم الرؤية، فقد يقترن بها، وقد يفترق عنها.

عاصم: ولكن كيف يا علي؟

علي: اعلم يا عاصم أنَّ النظر هو مدّ الطرف نحو الشيء، رآه أو لم يره.

عاصم: ولكن البعض من المسلمين يصرّون على التلازم بين النظر والرّؤية؟

علي: نعم هذا قول الأشاعرة ولكن لا يدل ذلك حتماً على الرؤية البصرية، ربما لاحتمال أن يكون المراد بالرؤية القلبية التي هي من خواص المؤمنين في الدنيا والآخرة.

عاصم: الرؤية القلبية؟ ما تقصد منها يا علي؟

علي: أي أنَّ الإنسان يرى الله تعالى لكن لا بعينيه بل عن طريق بصيرة قلبية نافذة؛ لأنَّ البصر قاصر عن إدراك الغيب، وأنَّ الغيب لا يهبط الى مستوى المادّة فيراه بحقيقة الإيمان، ومقتضى تلك الرؤية أن يرقى الإنسان الى مستوى أكمل بحيث تتجلّى الماورائيات أمام بصيرته، كما كان الإمام أمير المؤمنين علي-عليه السلام- فقد كان يعيش حضور الله -تعالى- في جميع حالاته بل كانت بصيرته القلبية حديدية وهو في الدنيا.

عاصم: وأنا أيضاً قد قرأت رواية عنه-عليه السلام- يقول: (لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً).

علي: أحسنت كانت الحقائق الماورائية متجلّية أمام بصيرته بتمامها حيث لا يزداد في ذلك شيئاً عندما تنكشف الأمور له في الآخرة، وهذا هو المعنى الحقيقي لقضية رؤية الله تعالى الذي يؤكّده القرآن الكريم والرّوايات والنَّمط السَّليم.

أجرى الحوار: محمد يوسف

الطالب "مصطفى علاء" عنوان للإبداع في كلية الطب جامعة كربلاء

يوصف الإبداع أنَّه القدرة على خلق شيء إلى الوجود من العدم، وهو إنتاج جديد ومفيد ومقبول اجتماعيًّا، يحل مشكلة ما، كما أنَّه حالة عقلية تنحو لإيجاد أفكارٍ أو وسائل غاية في الجدة، بحيث تُشكّل إضافة حقيقية لمجموع النتاج الإنساني، كما تكون ذات فائدة حقيقية على أرض الواقع إذا كان الموضوع يرتبط بموضوعٍ تطبيقيٍّ، أو يشكّل أسلوبًا جديدًا عن حالة ثقافية أو اجتماعية، فلحظات الإبداع يمكنها أن تظهر بأعجوبة في مواقف وسياقات محدّدة.

مصطفى علاء هادي (طالب مرحلة خامسة في كلية الطب جامعة كربلاء) اختار طريقه في الإبداع ليمثّله أفضل تمثيل، فقدّم ثمرة جهوده في تطوير نظام التعليم في المجموعة الطبية لجامعة كربلاء، وليكون مثالاً للطالب المثابر المحب لخدمة مجتمعه وبلده فقد قضى جزءًا كبيرًا من حياته للتدريب على أفضل مهارات التواصل والقيادة والتفكير الاستراتيجي الذي يهدف الى تسخير الطاقات لأجل التطوير وبناء المجتمع.

مصطفى علاء حلَّ ضيفًا على مجلة عطاء الشباب، ومن خلال حوارنا معه تحدَّث لنا عن مسيرته العلمية الحافلة، وإنجازاته التي أذهلت الكثيرين.

ـ من هو مصطفى علاء؟ وكيف كانت بدايته؟

ولدت في بغداد عام ١٩٩٣م، سافرت مع عائلتي إلى دولة الإمارات في عام ٢٠٠٠م، ومن خلال دراستي هناك كنت الأوَّل على إمارة (أبي ظبي)، لذلك تكفَّلت الحكومة الإماراتية تكاليف دراستي، وقد تحصّلت هناك على مجموعة من الشهادات التقديرية، رجعت إلى العراق في عام ٢٠٠٦م وأكملتُ دراستي الإعدادية بتميّز، وقد تحصّلت على معدّل ٩٧٪ مكَّنني من دخول كلّيّة الطب التي كانت طموحي منذ بداية دراستي، وفي تلك المدة شاركت في مسابقة محافظة

كربلاء لفنِّ الخطابة، وقد حصلت على المركز الأوَّل كخطيب كربلائي.

ـ عند دخولك الجامعة كيف خضت غمار التفوق؟

عند دخولي كلية الطب ألهمني التَّفكير في كيفية اختيار الطريق الذي أبدع وأتميّز به عن بقيّة أقراني؛ لأنَّ الكلَّ سوف يتخرجون أطبّاء لكن هنالك فرق بين طبيب وآخر، وقد فكَّرت في إضافة لمستي على المجتمع، فبدأت بنظام الدراسة بواسطة المجاميع الصغيرة، ومن خلال تواصلي مع عمادة الكلية والأساتذة قرَّرت أن أطبِّق هذا النظام بالاعتماد على طاقات الطلبة، فبدأت بتطبيق النظام بمجموعة من الطلبة، ووصلنا الى مرحلة من الدراسة بأنَّ الطلبة الموجودين ضمن هذه المجموعات هم من الأوائل على المرحلة، لأنَّهم لا يحتاجون للقراءة كثيراً، وكل طالب يتبنّى موضوعًا ويعطي له ملخّصًا، ويصبح هنالك نقاش، وبالتالي وصلنا الى مرحلة التفوق بأقلّ جهد من القراءة، وبعدها طُبِّق هذا النظام بصورة رسمية في الكلّيّة. والآن كلية الطب- جامعة كربلاء مميّزة بهذا النّظام عن بقيّة الجامعات في العراق، وقد كُرِّمتُ بكتاب شكرٍ من قبل رئيس جامعة كربلاء.

ـ ماهي مدوّنة جامعة كربلاء؟ ومن أين أتيت بفكرة إنشائها؟

مدوَّنة جامعة كربلاء هي موقع الكتروني تعليمي يقدِّم للطالب خدمة جمع المحاضرات والكتب والفيديوهات والتسجيلات الصوتية والدرجات، وأرشيف سنوي لخزن كلِّ المحاضرات، وقد توسَّعت هذه المدوّنة حتى أصبح اسمها مدوّنة جامعة كربلاء للأقسام الطبية (الطب، الصيدلة، طب الأسنان، علوم طبية تطبيقية، التمريض)، أمَّا عن فكرة إنشاء هذه المدوّنة فأنا من الأشخاص المهتمّين في البرمجة منذ أن كنت طفلاً في دولة الإمارات، وأردت أن أنشئ تطبيقاً يخلق جوًّا من الترابط داخل المجموعة الطبية، ويوفر للطلبة الوقت والجهد، ويحلّ محل التّشتت والضياع الحاصل في وسائل التواصل الاجتماعي، فكانت هذه المدوّنة نتاج عمل لثلاثة أشهر، أصبحت فيما بعد علامة فارقة لجامعة كربلاء، وقد تغيّرت نظرة الطلبة في الدراسة من المحاضرات الورقية الى الحاسبة او الموبايل،

وقد أجريتُ عليها بحثاً أثبت بأنَّ (٨٩٪) من طلبة كلية الطب في جامعة كربلاء يعتمدون بشكلٍ يوميّ على هذه المدوَّنة في كلِّ ما يتعلق في دراستهم وحياتهم الجامعية، وهذا رقم كبير جدًّا بالنسبة الى موقع أنشئَ بجهدٍ طلَّابيٍّ بحت.

ـ كيف تصف لنا منصَّة (شلونك) في هذه المدونة؟

منصة (شلونك) عبارة عن فريق يحتوي على عدَّة أقسام: منها قسم المهندسين، والمبرمجين، والإعلام، والنشاطات، والتطبيقات، وغيرها من النشاطات التي تحتاجها أيّ مؤسَّسة عملاقة تريد أن تبدأ طريقها نحو النَّجاح، حيث أنَّ مدوّنة جامعة كربلاء كانت فقط للأقسام الطّبّيّة، أما منصّة شلونك أتت لكي تربط بقيّة الكلّيّات كالهندسة والتربية وغيرها من الكليات حتى أصبحت حلقة وصل أكبر، وأصبح هنالك تواصل اجتماعي واسع داخل هذه المنصة بالإضافة الى التعليم، وعند إنشاء هذه المنصّة بدأت بجمع الأشخاص الفعَّالين، وخلال أربعة أشهر أصبح لدينا حوالي ٨٥ من طلبة كلّيّة الطب مسجَّلين في هذه المنصة، وقد فكَّرنا بتوفير موردٍ ماليٍّ لهذه المنصّة خلال كارت سعره خمسة آلاف يشتريه الطالب، ويبقى فعّال لمدَّة ستّة أشهر، بعدها عملت على إنشاء مكتبة الكترونيّة في جامعة كربلاء وألحقت في منصة شلونك، ومن خلال قسم النشاطات في هذه المنصة انفتحنا على المجتمع، وقمنا بعدَّة نشاطات منها زيارة دار الأيتام، ومركز أمراض الدم والسرطان، كما قمنا بقيادة حملات تبرّع، وغيرها من النشاطات التي تخصّ مستشفى النسائية وسرطان الثدي، وزيارة دار المسنّين، كما قدَّمنا معلومات طبّيّة وثقافية، وقياس مجّانيّ لضغط الدم والسكري، والآن نقوم بجمع تبرّعات لأطفال أمراض السرطان.

ـ هل لديك نشاطات أخرى سواء داخل العراق أو خارجه؟

هنالك الكثير من النشاطات التي قدَّمتها منها؛ استخدام الخرائط الذهنية كبديل للمحاضرات بحيث تصبح المحاضرة عبارة عن صفحة واحدة مما سهل كثيراً على الطلبة في عملية القراءة، وقد حصلت على كتاب شكر من قبل رئاسة الجامعة على هذا العمل، كما دخلت دورات مع مؤسَّسة التعليم الطبي في كيفية بناء منهجٍ طبّيٍّ

جامعيٌّ متكامل وكيفية تعليمه، كما حصلتُ على كتب شكر نتيجة نشاطاتي داخل الكلية؛ لأنَّ نسبة كبيرة من المؤتمرات كانت من تنظيمي أو أكون مشاركاً في تأسيسها، كما قدَّمت ستة مؤتمرات في الكلية منها يوم الصّحّة وداء السّكّري، بالإضافة الى تقديمي مسرحيات تطويرية وتعليمية، بعدها شاركتُ في نشاطات تطوّعية مثل فريق (نحن هنا)، وقد قدَّمنا صورة عن الطبيب والمجتمع، كما شاركتُ في (ستارت اب ويكند بغداد) الذي يجمع أفضل مائة مصمّم في مجموعات، وقد قدّمت تطبيق دكتوري؛ وهو الحجز عند الأطباء، والذي احتل المرتبة الأولى في المسابقة.

أما نشاطاتي خارج العراق فقد شاركت في برنامج (تبادل القادة الشباب العراقيين) بين العراق وأمريكا، وقد قدَّمت برنامجي وهو مدوَّنة جامعة كربلاء والنَّجاح الذي حقّقته، وفي جامعة فرجينيا درست التسويق الالكتروني وتحصلت على شهادات، منها المرتبة الأولى في تقديم خطة تسويقية لمدة خمس سنوات، كذلك مثَّلت جامعة كربلاء هناك وتخرّجت بلقب أفضل طالب في جامعة فرجينيا عام ٢٠١٤م .

كما اختارتني الجامعة لتمثيلها في جامعة شيراز، وقد قدَّمنا نشاط مدوَّنة جامعة كربلاء، وقد طلبوا منَّا بأن يكون هنالك تعاون بين الجامعتين حتى يستطيعوا أن يدخلوا هذا النشاط في التعليم.

ـ كلمة أخيرة تقدِّمها للمجتمع وللشباب بشكلٍ خاص؟

أقول للشاب اختر هدفك في الحياة، والأهم أن تعرف سبب خلقك لهذه الحياة، وعلينا أن نسير على مقولة للإمام علي -عليه السلام- (اعمل لدنياك كأنَّك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنَّك تموت غدا)، فالإنسان متى ما أدرك الحكمة من خلقه والهدف الذي يسعى له سوف تذل كلّ الصعاب تحت إصراره؛ لأنَّ رقي الهدف يسمو بالإنسان نحو مستوى أرفع، وعلى الشَّباب أن يستغل التقنية الحديثة في بناء المجتمع؛ فبلدنا يحتاجنا أكثر من أيّ وقتٍ مضى.

الصوم وسلطان العادة

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

قبل الدخول في الموضوع يحسن بنا أوّلاً, أن نبين الفرق بين الذنوب والعادات وما هي درجة الخطر لكلٍّ منهما

ويتحدد الفرق من ثلاث نواحي:

الأولى: إنّ الذنوب تعد شذوذاً وخروجاً عن السلوك المألوف وعن القوانين والضوابط الإلهية، ولذلك فإنّ الذنب بحكم قبحه وشذوذه سمّي ذنباً.. أمّا العادات فهي سلوك اجتماعي يتناسب حسنها وقبحها مع انطباع المجتمع الذي تسوده تلك العادات، فقد تكون بعض العادات حسنة في مجتمع، وقبيحة في نظر مجتمع آخر، بغض النظر عن كونها مقبولة إسلامياً أو غير مقبولة.

الثانية: بحكم المنظار الإسلامي فإنّ الذنب لا ينقسم إلى ذنب حسن وذنب قبيح، بينما العادات الاجتماعية بالمنظور الإسلامي تنقسم إلى عادات حسنة أقرّها الإسلام، وأخرى سيئة رفضها، واقتلع جذورها؛ لأنّها لا تنسجم مع الرؤية الإسلامية.

الثالثة: تشكل العادات الشاذة أخطر المخاطر على حياة الإنسانية من الذنوب، لأنّ العادات الشاذة تمثّل في غالب الأحيان تيّاراً اجتماعيّاً عامّاً، يتخذ طابع الشرعية المنحرفة في سلوك المجتمع.

أما الذّنوب فهي مخالفة فرد أو أفراد لقانون المجتمع المسلم ينحصر تأثيره وعدم تأثيره بمستوى إجراء المجتمع وموقفه من المذنبين، وعند ذلك يخشى من تحوّل الذنوب إلى عادات في حياة المجتمع فيصبح أداة مسخّرة بيدها، لا يملك حيالها إرادة واختياراً في التصرف.

كما كان تأثير العادات المباشرة على أصالة الإنسان الفكرية والنفسية والروحية والعملية، في مجتمع الجزيرة العربية مهد الرسالة المحمدية، إذ ضربت العادات حدًّا وحائلاً بين الإنسان وبين استقلاله الفكري، وتطلّعاته وميوله لقبول الحق الواضح.

وقد نعى القرآن الكريم أبرز عادات الجاهلية مثلاً، وهو التقليد الأعمى الذي سيطر على أفكارهم، فانساقوا بلا إرادة ولا اختيار وراء المضللين والشّاذين عن المنطق السليم، وكان منطقهم التمسك بالعادات أمام دعوة السماء. **(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ)** البقرة : ١٧٠.

يقولون هذا وهم مخدرون مقيدون بأصفاد تلك العادة المفروضة عليهم بشذوذ الآباء، والمرفوضة من قبل السماء، وعادة وأد البنات. دفنهن أحياء . التي تأتي في بعض الأحيان رغم مقاييس العقل والعاطفة، حيث يرى أحدهم ذلك قبيحًا بحكم فطرته، وتأجج عاطفته حرقة وألمًا لما يصنع.

ولكنه لا يستطيع في حال من الأحوال أن يشذ عن سلطان العادة المهيمنة عليه من آبائه وأجداده

ومحيطه الاجتماعي السقيم.

ويشبه عادات الجاهلية، عادة بعض المسلمين على تعاطي المخدرات والمسكرات، فإذا ما طرحت عليه النصيحة، أو ملأت سمعه صرخة الإسلام، ولّى مكابراً ومبرّراً عمله بأنَّه اعتاد على ذلك وامتزج مع دمه وعروقه.

أو أنّ الزمالة وعادة الانسجام مع الشريحة الاجتماعية المنحرفة قد فرضت عليه لونًا من ألوان القيود والسيطرة، ودعته إلى الشعور بضرورة التعامل معها بهذا الشكل، ولا تدعه يسير خطوة إلى الأمام في طريق التكامل، أو يرجع خطوة إلى الخلف ليعدل من موقفه ويضع قدمه على طريق العقل والفطرة، هذا وهو يشعر في أعماق نفسه أنَّ الخمرة وشبهها عملية استهلاك لاقتصاده وصحّته، وأخلاقه، واستقراره.

إذاً، فكما للذنوب سيطرة على أفق النفس، وحيلولة دون تحقيق المعاني العالية للسعادة، فإنَّ للعادات لونًا من ألوان السيطرة والاستعباد الفكري والعملي.

وإذا كانت العادات المحرمة ـ أساساً ـ هي عادات مرفوضة في الإسلام، ويدخل الالتزام بها وممارستها ضمن المخالفات والتحديات لقوانين وضوابط السماء، فالعادات المباحة بالأصل لها سلبيات على الحياة، إذا ما تناقضت مع إرادة التكامل الإنساني، والسعي في ميدان الإبداع على مسرح الحياة.

فهنا لا تبقى العادات في إطار عنوانها الأولي كعادات مباحة، بل لابد من التخلص منها لسلطانها على النَّفس.

ولعل أقرب مثال هو: ما نشاهده من كثير ممن يتعاطى التدخين في مجتمعنا، فقد يلمس الإنسان المدخن ضررًا يعترف به في أعماق نفسه، وإنَّه يؤدِّي بصحته إلى التناقص، إلا أنَّه يعتذر أمام النصيحة الطبية، بأنَّه اعتاد على شيء قد أخذ بمجامع قلبه والسيطرة عليه.

أو كمن اعتاد على تلقِّي وجبات الطعام بوقتٍ محدَّد عند الشعور بالجوع دونما تأخير طيلة فترة زمنية من عمره، فإذا ما شاء القدر أن تتأخَّر ربّة البيت عن تقديم وجبة الطعام في وقت الطلب، فهنا يكون لسلطان العادة ثورة في نفسه، وأثر على توازنه النفسي، فيغضب وتفور طبيعته، مع اعترافه في أعماق نفسه أنَّ وجبة الطعام قد تشاء لها ظروفها أن تتأخر عنه لمعوقات تستدعي منه الصبر والهدوء.

وفريضة الصيام لها الدور الفعال في رفع هذا السلطان عن السيطرة على الإنسان المسلم الصائم، وذلك بما في الصوم من جوانب الحضر والمنع عن كثير من التصرفات المباحة، والممارسات المألوفة، والتي هي ألصق ما تكون في حياته عن سائر الأيّام.

والإنسان الذي يتحرّر من سيطرة عاداته المباحة، ويمتنع عنها برضى وتصميم منه، فهو الحر في عقله وضميره وسلوكه عن سيطرة العادات والممارسات المحرمة، وفي مقابل ذلك تنمي فريضة الصيام العادات الحسنة ذاتًا، وتغذيتها بروح التوجيه والتأييد كالمروءة والإحسان والأمان والوفاء والاحترام وغيرها من خلق التعامل مع الناس على مختلف شرائحهم.

كلية الفنون الجميلة جامعة بابل

محمد السعدي

أكاديمية لصناعة الإبداع والمبدعين يلعب التَّعليم العالي بكافَّة مفاصله من معاهد وجامعـــات ومراكز بحثية دوراً كبيراً في بناء المجتمعـــات؛ وذلك لما يقدِّمـــــه التَّعليم مـــن مساهمات كبيرة في بناء الطلبة والباحثـــين بالشكـــــل الذي يرفد المجتمع بالعاملين الجيدين، وكذلك الأفكار والتقنيات والوسائل الحديثة. إنَّ التّحدِّيات المالية المعاصرة تحتّم على منظمـــــات المجتمع كافة انتهاج الأسلـــوب العلمي الواعي في مواجهة هذه التّحدّيات واستثمار الطاقات الإنسانية الفاعلة في ترصين الأداء التشغيلي بمـــرونة أكثر كفاءة.

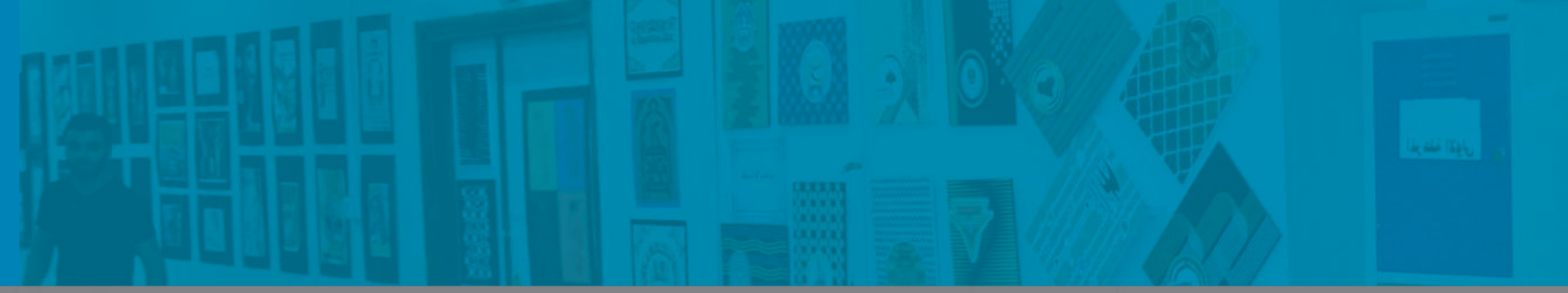

والفنون الجميلة هي إحدى وأهمّ أنواع الفنون التي تصف موهبة الإنسان ومقدرته على التّعبير عن مكنونات نفسه وعقله وتجسيدها؛ ليترجم بذلك جميع أحاسيسه وخواطره على شكل رسومات أو منحوتات أو أعمال يدوية أو تكون من الفنون المرئية، والمرتبطة بالإحساس العالي بالجمال، وتشمل جميع الإبداعات الفنيّة التي تمثّل الجمال والإبداع، فهي تسمو بالخيال؛ لخلق شيءٍ جديد ومختلف مليء بالمعاني، لذلك سعت جامعة بابل بخطوات حثيثة ومنذ تأسيسها في فتح كلية للفنون الجميلة لتكون صرحًا مهمًّا في نشر الوعي الفنّي والثقافي في بابل والعراق ووفق جماليات الفنون المدروسة عالميًا حتّى أصبحت الكلية بوّابة للتراث العراقي التي ترفد المحافظة بمعطيات الفن والمعرفة، وتفتح أمامهم الآفاق الرّحبة للنهوض والحضارة، من خلال أساتذتها وطلبتها المتخرجين عبر السنوات بتخصّصات الفنون الجميلة المختلفة، والذين لهم دور مهمّ وواضح في تنشيط الحركة الثقافية والفنية، والارتقاء بالواقع العلمي والبحثي وخدمة المجتمع، وللتقرب أكثر من الكلية وتشكيلاتها وأهميتها التقت مجلّة عطاء الشباب **بالأستاذ الدكتور ناجح المعموري معاون العميد للشؤون الإدارية في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل، وكانت لنا معه بعض الأسئلة:**

• هل لكم أن تقدموا لنا نبذة عن كلية الفنون الجميلة؟

تأسست كلية الفنون الجميلة عام ١٩٨١م، وفي وقتها كانت تابعة للجامعة المستنصرية، وبعد أن فتحت جامعة الكوفة ألحقت بجامعة الكوفة، وعندما تأسّست جامعة بابل عام ١٩٩١م ألحقت الكلية بجامعة بابل، وكانت تُسمَّى آنذاك بكلّيّة التربية الفنية، وفيها مجموعة من الأقسام العلمية، وتشمل قسم التّربية التّشكيلة، وقسم التّربية المسرحية، وقسم التّربية الفنّيّة، وقد تحوّلت الكلية من كلية التربية الفنية إلى كلية الفنون الجميلة الصّرفة، والتي تضم أربعة أقسام وهي الفنون المسرحية، وفيه مجموعة من الفروع وهي فرع الأدب والنقد، وفرع التقنيات، وفرع السّمعية والمرئية، وفرع الإخراج، وفرع التّمثيل، والقسم الآخر قسم التربية الفنّيّة، وقسم التّصميم وفيه فرعان، فرع التصميم الداخلي والفرع الطّباعي، والقسم الرّابع قسم الفنون التّشكيلة، ويضم ثلاثة فروع وهي فرع النّحت، وفرع الخزف، وفرع الرسم، وفي الوقت الحاضر هناك نيّة لتحويل فرع السّمعية والمرئية الى قسم جديد في الكلية إذا توفّر الملاك التدريسي الكامل لهذا القسم.

• ماهي الرّؤية العامّة لكلّية الفنون الجميلة؟

اعتمدت كلّية الفنون الجميلة مبدأ تعميق المعرفة التربوية والفنية، وتعزيز المناهج الدراسية المقرّرة، وتفعيل الحلقات النقاشية والدورات التدريبية ضمن التّخصّصات الفنية، والتّركيز على تعليم الفنون المختلفة كالرسم والنّحت، والزّخرفة والتّمثيل وفنون الإخراج والمسرح نظرياً وعملياً، وبذلك نضع الطالب على الطريق الصّحيح؛ ليصبح الشخص فنّاناً بارعاً.

• ما هي الآلية التي يتم فيها قبول الطلبة؟

نحن نستقبل طلبتنا على قناتين، وهما قناة القبول المركزي عن طريق الانسيابية ومعدّل الطلبة، وقناة التّقديم المباشر أو ما يسمّى بقناة الموهوبين والتي تكون حصّتهم حوالي ٤٠٪، وهذه القناة(التقديم المباشر) نقبل فيها خريجي الفرع الأدبي والعلمي، كما نستقبل خريجي المهني التجاري والصناعي ممّن يمتلكون الموهبة بعد اجتيازهم الاختبار الذي تجريه الكلية للطلبة المتقدّمين للدراسة فيها.

• ما هي إنجازات الكلية في الآونة الأخيرة؟

إنجازات الكلية كثيرة جداً ولدينا أساتذة يشاركون دائماً بمهرجانات عربية وعالمية، ولديهم بحوث ومؤلّفات كثيرة جداً، ومن أهم إنجازات الكلية مهرجان السينما الدّولي الذي احتضنته كلية الفنون الجميلة العام الماضي والذي ضمَّ مشاركات من دول عربية وأجنبية، ولدينا الكثير من المشاركات في النّحت والخزف والرّسم في معارض داخل البلد وخارجه.

والكلية فاتحة ذراعيها لكلّ أبناء العراق، ونحن متعاونين جدًّا مع كافّة المؤسّسات الحكومية التي تطلب المشاركة في إقامة المهرجانات، أو إقامة النصب، أو رفدهم بألواح الرسم، ونتمنى أن نحصل على اعتماد الجودة في أن تكون كليتنا من طلائع الكليات في الوطن العربي، والعمل جارٍ على ذلك، ولديها برامج تعاون مع كليات في مصر وبيروت.

• ما مدى اهتمام الكلية بالجانب الإلكتروني، وتطوير طرق التعليم؟

قطعت الكلية شوطاً كبيراً من ناحية استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تعتمد على الشاشة الإلكترونية والحاسوب، والابتعاد عن الطريقة التقليدية في التّعليم، ولدينا وحدة تعليم

إلكتروني خاصة بالكلية، حتى أنَّ الامتحانات أصبحت تجري عن طريق الحاسوب، وخاصة طلبة الماجستير والدكتوراه.

كما يوجد موقع إلكتروني خاص بالكلية، ويقدِّم خدمات كبيرة للطلبة، وترفع من خلاله المحاضرات اليومية، كما تصدر عن الكلية مجلة (نابو) وهي مجلة معتمدة رسميًّا لأغراض الترقية العلمية ونشر البحوث.

• كما كان لمجلة عطاء الشباب لقاء آخر مع الأستاذ المساعد الدكتور عادل عبد المنعم عبد المحسن رئيس قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة؛ ليتكلم عن القسم وأهميته قائلاً:

قسم التصميم حديث الإنشاء، وقد تخرَّجت السنة الماضية أوَّل دفعة في هذا القسم، ويتكون من أربعة فروع هي (التصميم الطباعي، طباعة الأقمشة، التصميم الداخلي، والتصميم الصناعي)، ويوجد حاليّاً فرعان هما التَّصميم الطباعي، والطباعة الورقية (الكرافيك)، واللذان يُعنيان بكلِّ تقنيات الطباعة والمطبوعات سواء الطباعة الورقية أو طباعة المجلّات والجرائد، ويتخرّج الطالب بمعرفة عالية بهذا المجال، وهذا الفرع يتلاءم مع سوق العمل بشكلٍ كبير، أمَّا الفرع الثاني الموجود لدينا حالياً هو التَّصميم الدَّاخلي والذي يُعنى بتصميم الديكور داخل البناء، وتضاف إليه مفاصل الديكور الداخلي للمنشآت، وغرف المكاتب، والديكور لغرف الصالات وغيرها، أمَّا بقية الفروع فهنالك قابلية لفتحها داخل القسم.

هدفنا إعداد طالب قادر على مواكبة سوق العمل، أمَّا بالنسبة لطرائق التدريس فهي تواكب التّطوّر، والتدريسي ملتزم بالطرائق الحديثة في التعليم وباستخدام الشاشة الالكترونية والحاسبة بل في بعض المواد تجد أنَّ الطَّالب ملزم بأن يدرس التصميم في الحاسبة، ولدينا مواد خاصة في التصميم في الحاسوب، ولا يكتفي الطالب أو التدريسي على الطريقة النظرية البحتة.

لدينا تعاون مع قسم الفنون التشكيلية فيما يخص الأجهزة المستخدمة في التصميم، أما عن كفاءة الطلبة فإنَّ خريجي القسم يمتلكون كفاءة عالية في مجال اختصاصهم، والأعمال الموجودة في الكلية والقسم تدل على ذلك.

وفي لقاء آخر لمجلة عطاء الشباب مع الأستاذ المساعد الدكتور سامر أحمد الكرادي، رئيس قسم الفنون التشكيلية في كلية الفنون الجميلة؛ ليتحدث عن القسم قائلاً:

قسم الفنون التشكيلية قسم حديث تأسَّس عام ٢٠٠٤م، يحتوي على ثلاثة فروع؛ هي فرع الرسم وفرع الخزف وفرع النحت، ويعتبر قسم الفنون التشكيلة في جامعة بابل الأكثر تطوّرًا على مستوى جميع أقسام الفنون التشكيلة في العراق من حيث ورش الخزف أو النحت والرسم؛ بسبب دعم

العمادة والقسم لهذا الجانب من التعليم في توفير أفضل الأجهزة والمعدات والمستلزمات الدراسية للطلبة.

وقسم الفنون التشكيلة ينفرد عن قسم التربية الفنية بأنَّه متخصص، وجميع المواد النظرية والعملية فيه تختص لإنتاج فنانٍ محترفٍ في اختصاصه سواء كان في الرسم أو النحت أو الخزف، وتجد أنَّ أغلب مواده عملية بالدَّرجة الأولى، وأمَّا المواد النَّظرية فهي مواد داعمة لذلك، ولا تجد في قسم الفنون التشكيلة مواد تربوية كما هو الحال في قسم التربية الفنية، وإنَّما تجد فلسفة الفن وتاريخ الفن ومدارس نقدية، إضافة إلى دروس نظرية تخصّصيّة، أمَّا الطالب الذي يتخرّج من القسم فهو مدرّس بالدرجة الأساس، وفي الوقت نفسه هو فنان وبإمكانه أن يمتهن الفن.

أمَّا عن الرؤية المستقبلية للقسم فنحن بصدد فتح فرعٍ جديدٍ في القسم هو الجرافيك، والقسم يمتلك من القاعات والأجهزة والأساتذة ما يؤهله لفتح هذا الفرع، كذلك سنقوم بفتح دراسة تخصّص دكتوراه؛ فالقسم يحتوي على دراسة ماجستير في ثلاثة تخصصات هي رسم ونحت وخزف، أمَّا الدكتوراه فهي فنون تشكيلية بعنوانها العام بدون تخصّص، وقد قدّمنا دراسة الى الوزارة لفتح دكتوراه فنون تشكيلية تخصص لكلِّ فرعٍ من فروع الكلية.

الاستقرار النفسي لجماعة الانتظار

السيد محمد الحلو

إذا كانت الحضارة هي مجموع ثقافات الأفراد للمجتمع الواحد ومن ثم هي حصيلة ثقافات ذلك المجتمع، وإذا كانت الثقافة بمعناها الأعم هي السلوك (الراقي) الذي يتحقق بطاعته لله -تعالى-، وذلك من خلال انتهاج التعاليم الشرعية المأمور بها الفرد، وهذه بمجموعها تسمى التقوى التي من خلالها تتحقّق سمة الالتزام الشرعي لذلك الفرد، ومعلوم أنَّ هذه التقوى التي حثَّ عليها الأئمة الأطهار -عليهم السلام- إحدى أهم آليات الانتظار.

إنَّ أئمة أهل البيت -عليهم السلام- حدَّدوا تكليف أتباعهم وما يجب أن يعملوه إبان غيبة إمامهم، وما هي حدود مسؤولية كلّ واحدٍ منهم اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، أي تحديد التكافل الاجتماعي الذي من خلاله يتاح للمكلّف أن يتكامل، وللمجتمع الإسلامي أن يرقى إلى درجة الكمال والبناء.

ولعلَّ أهم ما يميز أتباع أهل البيت -عليهم السلام- المتطلعون لانتظار اليوم الموعود هو حالة الاستقرار النفسي الذي يميزهم عن غيرهم.

وهذا الاستقرار ناشئ من حالة الاطمئنان المنبعثة من التّطلّع إلى مستقبلٍ مشرقٍ ترتسم صورته في ذهنية المنتظِر بالكسر. من خلال فلسفة الانتظار التي يدين بها إلى الله -تعالى-، فحالات الإحباط الناشئة من ظروف سياسية تحيط بأتباع أهل البيت -عليهم السلام- لم تعد ذات أثر على مستقبل وجودهم، بل وحتى على ما يتطلع إليه هؤلاء الأتباع من بناء هيكلتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كذلك، وهذا راجع إلى ما تحمله فلسفة الانتظار من آمال تعقدها النفسية الشيعية على قيام دولة المنتظَر - بالفتح - فعلى المستوى الفردي يشعر الفرد وهو يعيش حالة الانتظار بالأمل الكبير في تحقق أهدافه تحت ظل الدولة المهدوية المباركة.

فالإحباطات النفسية لأسباب متعددة يمكن للفرد أن يتفاداها بما يعقده من آمال على تلك الدولة القادمة التي تبسط العدل والسلام في ربوع هذه الأرض المقهورة، فإذا لم يتحقّق هدفه عاجلاً فإنّ مستقبله في الآجل سينجزه ذلك الإمام الموعود، وبذلك فإنَّ هذا الفرد سيكون في حالة أمل دائم وترقّب متفاءل يصنع من خلاله غده السعيد، وبذلك فإنَّ الاستقرار النفسي الذي يعيشه المنتظِر هو إحدى خصوصياته، وهذا الاستقرار سيكون سبباً في الإبداع ومن ثم التكامل الذاتي.

أما على المستوى الجماعي فإنَّ جماعة الانتظار تطمح إلى تحقيق برامجها في ضوء الآمال المعقودة على ترقب الدولة المهدوية، وهذه الجماعة تستشعر معايشة قائدها معها في كلِّ الأحوال، وتقطع أنَّ نجاح ما تصبو إليه يكون مرهوناً بتسديد هذا القائد الإلهي ورضاه، وهو مصداق قوله -تعالى-: (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)(٢)، قال الإمام الصادق -عليه السلام-: (والمؤمنون هم الأئمة)(٣) وهذا ما يناسبه سياق الآية.

وعلى كل حالٍ فإنَّ نجاح جماعة الانتظار يكمن في تفاؤلها الطموح بقيام دولة الحق والعدل، وهي تسعى دائماً إلى صياغة أعمالها على أساس ذلك، لذا فهي في حيوية دائمة غير مشلولة نتيجة الإحباطات السياسية المحيطة بجماعة الانتظار، فضلاً عن أنَّ هذه الجماعة تحقّق نجاحها في خضم تحديات تواجهها دائماً.

وعلى هذا فأي نجاح مهما تكون درجته سيكون له معناه في ظل هذه

التحديات وهو مكسب مهم وقضية خطيرة في ظل ذلك.

ومقابل هذا فإنَّ أي تعثر في عمل هذه الجماعات سوف لن يسلمها إلى اليأس والتردد طالما هناك البديل الذي يحققه قيام الدولة المهدوية المباركة.

وعلى هذا الأساس فإنَّ جماعة الانتظار تعيش دائماً طموحاتها الواقعية، متحدّية بذلك الصعاب والإحباطات التي تواجهها في ظل ظروف تتكالب على هذه الجماعة سعياً لإنهائها وتصفيتها.

هذه الحالة من التّفاؤل التي تعيشها جماعة الانتظار تبعث على الأمل في تحقيق برامجها، وبناء حضارتها، والسعي من أجل التكامل في كلّ الميادين.

من هنا علمنا دواعي العمل الدائم الحثيث لجماعة الانتظار، وأسباب نجاحها على كلّ الأصعدة بالرغم من كل ما عانته وتعانيه من ظروف قاهرة يصعب معها الإبداع، فضلاً عن البقاء، لولا ذلك الأمل الذي يحدو جماعة الانتظار.

وعلمنا في الوقت نفسه إمكانية تأسيس حضارة تعيش طموحاتها هذه الجماعة في ظل فلسفة الانتظار.

إلى جانب ذلك، يعيش الفرد البعيد عن حالة الانتظار حالات التوجّس من الفشل وهاجس الخوف على مستقبله المجهول، فأيّة قضية يواجهها هذا الفرد تودي بكل طموحاته، وتشل قدراته، فهو يحاول أن يحقّق مكسبه عاجلاً لغياب حوافز البديل فيما لو أخفق على صعيد عمله، فإنَّ خسارته هذه ستكون فادحة فيما إذا هو أحس بعدم تعويضها بالبديل.

والانتظار حالة أملٍ وطيد يعيشه المنتظِر ـ بالكسر. فإذا غابت عن الإنسان هذه الرؤية فلابد أن تحيط ذاته هواجس الخوف، وبذلك سيكون مهزوماً دائماً، غير جدير بإمكانية مواجهة الصعاب والمحن التي تعصف به في كلّ حين من خلال ظروف عالمية متقلبة وإقليمية غير مستقرة، وبذلك فلم يكن مثل هذا الفرد جديراً في بناء حضارة أو السعي لتكامل ذاته وبناء شخصيته.

الهوامش

(١) بحار الأنوار: ٥٢/ ١٢٢.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥.

(٣) تفسير العياشي: ٢/ ١٠٩.

قصيدة

(قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ البَتُولِ)

الشاعرة إيمان عبد النبي دعيل من البحرين

نجْـواكِ سَـاقِيَـةٌ وقَلْـبِـيَ بَيْـدَرُ ... مَـا أنْ تَـدُورُ عَـلى فَمِـي أتَشَجّـرُ
يَتَفَتّقُ البَـوحُ النّـديّ سَنَابِـلاً ... وتَسِيلُ مِـنْ هَمْسِ الـدّلاءِ الأنْهُـرُ
تَـرْوِي عُـرُوقَ قَرِيحةٍ ظَمْـأَى فَقَدْ ... كَـادَتْ لِـفَرْطِ جَفَافِهَـا تَتَصَحّرُ
حتّى إذا مَـا مَسّهَـا مَـاءُ الـرّؤَى ... تَهْتَـزُّ هَـامِـدةُ الخَيَـالِ وتُثْمِـرُ
نَجْـواكِ شمْسٌ أرْسَلَـتْ راحَاتها ... لِتُلَمْلِمَ الصّبحَ الـذي يَتَكَسّـرُ
وتُصَافِحُ الـرّوحَ التي ما أزْهَـرَتْ ... إلا بِـذِكْـرِكِ تَطْمَئِـنُّ وتُـزْهِـرُ
غَرَسَتْ أصابعها الـرّواءَ بطينتي ... مِـنْ فيضهن يفورُ وَهْـجٌ أخْضَـرُ
فَاخْضرّ دَرْبِـيَ للسّماءِ كَسُنْدُسٍ ... يَمْتَـدّ لِلمَلَكوتِ حيثُ المَعْبَـرُ
ونَمَتْ كَطُوبى في غُصُونِ قَصِيدَتي ... الـدّرُّ بعضُ ثِمَارِهـا والجَوهَـرُ
أنّـى قَطَفْتُ تُعِيدُ مَـلءَ عُذُوقِهَـا ... لا طَعْـمَ يُشْبِهُهَـا ولا تَتَكَـرّرُ
جُـنَ النّـدى بِبَهائِهـا مُتَقَاطِـرًا ... قُبَـلاً علـى وجَنَاتِهـا تَتَبلـورُ
ويَطِيبُ لِلعُشّاقِ فَضْحُ جُنُونِهم ... فيما يَقِـلُّ مِـنَ الجُنُـونِ ويَكْثُـرُ
فـإذا تَعَانَقَت الكُفـوفُ تَضَـوّعَ ... المِسْكُ المُعَتّقُ في الشّذا والعَنْبَرُ
وإذا تَهَامَسَت الطّيـوفُ كأنّمَـا ... بِجَلالِ هَمْسِك أسْتَفِيقُ وأسْكَـرُ
نَجْـواكِ أُغْنِيَـةُ الجِيَـاعِ تَـدُورُ في ... حَجَرِ الرّحَى قَمْحًا وجُوعِيَ مِزْهَرُ
لمّـا عَـزَفْـتُ الآهَ مِسْكِينًـا عَلَـى ... أعتـابِ جُـودِكِ كـادَ لَحْنِـيَ يُمْطِـرُ
هـا رَشّفِـي ظَمَـأَ القِفَـارِ بِمُهْجَتِي ... لا أقْفَـرتْ مُهَـجٌ سَقَاهَـا الكَوثَـرُ
مُـدّي رَغِيفَ الوَصْلِ أُشْبِعُ لَهْفَتِي ... لـو كِسْـرَةٌ تَكْفِـي أنَـا أتَضَـوّرُ
أوَ أقْصُدُ الزّهرا وتَنْكُبُ خَطْوتِي ... هيهـاتُ لا أكْبُـو ولا أتَعَثّـرُ
كُـلّ الـذينَ مَضَـوا علـى آيَاتِهـا ... عُمْيًا على مَرّ الزّمـانِ تَحَجّـروا
إلا الـذيـنَ تَـأوّلُـوهَـا آيَـةً ... كُـبْرى كَمَا قَـالَ النَبِـيُّ تَحَـرّروا
ذِكْـراكِ مُنْبَجِسُ الحِكَايَاتِ التي ... كَـم تـاهَ فيها العـارفون وحُـيّروا
يَا ما ارْتَمَسْتُ بِنَشْوَةِ الذّكْرَى وما ... أنْـدَى ارْتِمَاسِـيَ حِيْنَمـا أتَذَكَـرُ
ويَشُـدُنِي مِـنْ أوّلِ التّكْوِيـنِ مَا ... شَـدّ المَـلائِـكَ والمَـلائِـكُ تَذْكُـرُ
فُتِحَتْ شَبَابِيكُ الغُيُـوبِ هُنَيْهَةً ... مِـنْ أيّ شُبّـاكٍ عَسـانِـي أنْظُـرُ
هُيّمْتُ لا أدْرِي مَتَـى ولَرُبّمَـا ... مُـذْ لَمْ أكُـنْ شَيْئًا هُنَـالِـكَ يُذْكَـرُ
حِينَ السّماءُ بِلا صَبَـاحٍ رُتّقَـتْ ... واللّيلُ في شَفَةِ الوُجُـودِ يُثَرثِـرُ
اللهُ أخْـرَجَ نُـورَهَـا تُفّـاحَـةً ... في العَـالَمِ العُلْوِيّ كَانَـتْ تُزْهِـرُ
وإذا تَفَتّقَـتْ السّمَـاءُ بِوَمْضَـةٍ ... عَرْشِيّةِ السّبُحَاتِ لاحَتْ تُسْفِرُ

البدرُ يَسْعَى في عبَاب ضيَائِها ... النّجْمُ يُبْحِرُ والكَواكِبُ تَمْخرُ
وأنَا عَلَى شَطّ الرّؤى مُتَأَمِلا ... مَاذَا وراءُ عبَابِهَا يَتَسَتّرُ ؟
أَطْفُو ومَوْجُ الأُمْنِيَات يَمِيدُ بِي ... وبِ" لو " أَغُوصُ وفِكْرَتِي تَتَبَصّرُ
لَو أنّنَي أُوتِيتُ آيَةُ يُوسُف ... حتى أؤَوّل في الرّؤَى وأُعَبّرُ
أو أنني أَدْرِي ومَا أدْرَاكَ مَا ... هي ليلةُ القَدْرِ التي تَتَفَسّرُ
لو أنني أبْصَرْتُ ما لَمْ يُبْصِرُوا ... وقَبَضْتُ مِنْ أَثَرِ البَتُولِ فَأَظْفَرُ
أو أنني أَدْرَكْتُ مَعْنَى سِرّهَا ... المُسْتَوَدعِ المَكْنُونِ أو أتّبرُ
لو أن بي بَعْضًا مِنْ الخَنْسَاءَ أو ... لو يصطفيني بالقريحة عَبْقَرُ
لَكَتَبْتُ عِشْقِي ألفَ ألفَ قَصِيدَةٍ ... وكأنّ عُمْرِيَ في هَوَاهَا دَفْتَرُ

الشخصية التجنبية

إنَّ الشَّخص السوي نفسياً لديه قدر متوسّط من القابلية للتأثر بانتقادات الآخرين والانزعاج منها، ولديه حرص على كرامته، ولا يمنعه ذلك من مخالطة الناس والتفاعل معهم، وإن احتاج إلى اجتناب بعضهم (كالثقلاء والمغرورين والسفهاء ..) أما صاحب الشخصية التجنبية فهو مبالغ في اجتنابه للآخرين ولديه علة في شخصيته.

حسن علي

- أمثلتها:

١. محمد معلم في المرحلة الثانوية شديد الشعور بالحرج من أسئلة الطلاب وملحوظاتهم على طريقة تدريسه، قليل الاختلاط بزملائه، كثير الهروب من المسؤوليات اللاصفية، وإذا حضر الموجه حصّته شعر بالارتباك الشديد، وإذا أبدى الموجّه بعض الملحوظات تأثَّر بشكلٍ كبيرٍ لمدة طويلة.

٢. أبو إبراهيم له مجموعة من الزملاء، يجتمعون كلّ أسبوع في استراحة جميلة، ويتبادلون الأحاديث والمزاح، وكثيراً ما يسألون عنه ويلحون عليه بالحضور؛ لكنه يعتذر منهم بأعذارٍ تبدو متكلّفة، وإذا حضر معهم فنادراً ما يبدي رأيه في أيّ أمرٍ، وإن أشركوه في المزاح تضجّر وقاطعهم فترة طويلة، يبالغ في تصغير نفسه وتراجعه عن أمور هو قادر على أدائها بكفاءة لو أقدم عليها.

- أبرز صفات الشخصية التجنبية:

١. الانزعاج الشديد والحساسية المفرطة من انتقادات الناس وملحوظاتهم والمبالغة في استقبالها، وتفسيرها.

٢. التحرز من المهام والأنشطة الاجتماعية التي تطلب تفاعلاً مع الآخرين .

٣. نقص واضح في مهارات التواصل الاجتماعي ومهارات إثبات الذات.

٤. تجنب الاندماج الاجتماعي ومخالطة الناس خوفاً من الانتقادات وهرباً من الاحراجات المتوقعة (الارتباك ، الخجل ..) رغم الرغبة في المخالطة وعدم الاستمتاع بالوحدة (مقارنة بالشخصية المعتزلة)، وحينما يتأكد من قبول الآخرين له ورضاهم عنه يخالطهم.

٥. التقوقع والانكفاء على الذات والإحجام عن المبادرة وإظهار الإمكانات والقدرات .

٦. المبالغة في احتقار الذات وتصغير القدرات وتقليل الطموحات.

كيفية علاج صاحب الشخصية التجنبية:

١. المعالجة النفسية الهادفة للاستبصار على تلطيف حدة الخوف المرتبط بصراعات لا واعية.

٢. التدريب التعبيري والتدريب على المهارات الاجتماعية لزيادة ثقته بنفسه وهذا ما تسعى له أيضاً أساليب نزع الحساسية.

٣. قد تفيد أساليب المعالجة المعرفية في تقليص وإزالة التوقعات المرضية التي تنقص إلى حد كبير ثقة المريض بنفسه.

٤. المعالجة الجماعية.

كيف تصبح مبدعاً بالامتحانات؟

سيف الباوي

الامتحانات فصل من فصول الحياة التي تتكرر من آونة لأخرى، وتتجدد بعد انتهاء أي مرحلة تعليمية كبطاقة تسمح بالانتقال إلى المرحلة التالية، وبالتالي فأمر القلق والرهبة من هذه الامتحانات أمر اعتيادي وبالأخص هو كذلك بالنسبة لبعض الطلبة الذين يقصرون في الدراسة والمواكبة طوال فترة التعليم وأيضاً في الاستعداد المبكر للامتحانات، وهي على العكس تماماً بالنسبة للطلاب المجتهدين حيث يرونها فرصة ذهبية لمراجعة وتثبيت ما تعلّموه، كما أنّها تعتبر أوقات استنفار وساعات اجتهاد، حيث تعتبر نتيجة الامتحان الوسيلة التي يمكن من خلالها قياس ثمرة التعب خلال الفترة التعليمية، فبها يظهر ما استطاع الطالب تحصيله وما اكتسبه من خبرة ومعلومات بعد تلقي المادة التعليمية، فالامتحان هو حصيلة للتجربة العميقة لعملية التربية والتعليم وتعمل على قياس مدى نمو الطالب في كافة الجوانب وليس في الجانب التحصيلي فقط، والغرض منه تحقيق التعلم من خلال تعاون مشترك بين المعلم والمتعلم ويمكن تعريف الامتحان على أنَّه: عملية منظمة لقياس ما حصل عليه الطالب من معلومات.

هناك مهارات يمكن للطالب اتباعها حتى تساعده في تخطي الامتحان بسهولة ويسر وبالوقت نفسه تحقيق نجاح في تأدية الامتحانات، وهذه المهارات تقسم على ثلاث مهارات قبل بدء الامتحان، ومهارات أثناء تأدية الامتحان، ومهارات بعد إنهاء الامتحان:

أولاً: مهارات قبل بدء الامتحان

١- النوم المبكر والاستيقاظ المبكر.

٢- لا تفوت صلاة الفجر وخصوصاً يوم الامتحان.

٣- الانتباه لموعد الامتحان صباحاً.

٤- توجه الى الامتحان وأنت على وضوء.

٥- خذ قدراً كافياً من الراحة أثناء المذاكرة.

٦- كن على أهبة الاستعداد للامتحان.

٧- التعرف على الأستاذ.

٨- التركيز على كتاب المنهج.

٩- التفكير الدَّائم بالنجاح المتميز.

١٠- فكِّر كيف تقرأ وتنجح واترك لماذا تنجح.

١١- احذر رفقاء السوء والكسالى.

١٢- اقرأ في المكتبات العامة والمساجد والأماكن والمشاهد المقدسة.

١٣- اختر أجواء ملائمة للمذاكرة؛ لكي تكسب نفسية مريحة تساعدك على الحفظ.

١٤- خفف من شرب الشاي والقهوة.

١٥- امتحن نفسك قبل الامتحان.

١٦- قبل النوم كرر عبارات إيجابية.

١٧- خذ قسطاً من الراحة لمدة (٣٠) دقيقة قبل الامتحان.

ثانياً: مهارات أثناء الامتحان

١- الاعتماد على الله-تعالى- والتوكل عليه.

٢- في أول دقيقة خُذ نفسًا عميقًا وابعث في نفسك الشعور بالاطمئنان والثقة بالنفس قبل قلب ورقة الأسئلة.

٣- قراءة الأسئلة وفهمها جيداً قبل الشروع بالحل.

٤- اقرأ الأسئلة جيداً وبدقة وعمق قبل الشروع بالحل واعطها ١٠٪ من وقت الامتحان يعني (١٨) دقيقة إذا كان الامتحان ثلاث ساعات أو (١٥) دقيقة إذا كان الامتحان ساعتين ونصف.

٥- نظِّم وقت الامتحان بتوزيع حل الأسئلة.

٦- لا ترتبك إذا رأيت كل الطلاب بدأوا بالكتابة.

٧- تأكَّد من إنجاز الأفعال الأساسية في الدقائق الأولى من الامتحان (الاسم الثلاثي والرقم الامتحاني والكلية والمرحلة والشعبة والمادة والدور والسنة الدراسية).

٨- تأكَّد من الأدوات اللازمة للامتحان من القرطاسية وغيرها.

٩- لا تتقيد بترتيب الأسئلة وابدأ بالسؤال السهل.

١٠- حسِّن خطَّك.

١١- اكتب النقطة الرئيسية للإجابة في أول سطر لأنَّ هذا ما يبحث عنه المصحح.

١٢- ارفع سقف الطموح وتذكر الامتياز دائماً والدرجات العالية.

١٣- لا تخرج قبل الوقت المتاح لك.

١٤- رقّم الأسئلة والفروع بشكل واضح ودقيق ومرتب في ورقة الامتحان او الدفتر الامتحاني.

١٥- اكتب المطلوب منك فقط ولا تسهب.

١٦- استخدم قلمك المحظوظ.

١٧- لا تترك فراغًا للسؤال الذي لم تعرفه بل حاول أن تُجيب عنه ولو كانت الإجابة خاطئة ولكن لها صلة بالسؤال.

١٨- أثناء تذكرك لأي إجابة معينة او إضافة دَوِّنها ولو بالهامش.

١٩- لا تشغل ذهنك بالأفكار الخارجية.

٢٠- لا تسأم من التفكير والتأمُّل.

٢١- احذر الغش.

٢٢- لا تنسَ مراجعة الأجوبة، وخصص لها ١٠٪ من وقت الامتحان يعني (١٨) دقيقة إذا كان الامتحان ثلاث ساعات او (١٥) دقيقة إذا كان الامتحان ساعتين ونصف.

٢٣- لا تنسَ الدعاء والاستغفار قبل وأثناء الإجابة.

ثالثاً: مهارات بعد إكمال الامتحان

١- لا تشغل نفسك بالإجابات الخاطئة

٢- الخروج من قاعة الامتحان بنفس راضية وواثقة.

٣- ثق بالله واجعل أملك به كبيراً.

وأخيراً فالامتحانات هي وسيلة لتقويم الطالب، ودرجاته هي مرآة اجتهاده أو كسله وتقاعسه عن الدراسة والمطالعة، لذلك عليه الاجتهاد في الدراسة من بداية العام الدراسي فمن جدَّ وجد، ومن سار على الدرب وصل، ولابد من وجوب عدم التأجيل في الدراسة، وأداء الوظائف البيتية، وتجنب دراسة المادة فقط يوم الامتحان؛ لأنَّ ذلك تصرّف خاطئ فلابُدَّ من الدراسة المستفيضة والمسبقة للامتحانات ليزداد الفهم ويتعمق التركيز فيكون له تأثيره الإيجابي وفوائده الجمة للطالب فينال الدرجات المشرفة في مختلف المواد.

كيفية حماية الراوتر من الاختراق

حيدر الدفاعي

يعاني بعض مستخدمي الشّبكات المنزلية من عدَّةِ مشاكل بالنّسبة لاتّصالهم بالإنترنت؛ وذلك لأنّ الرَّاوتر الذي يزوِّدهم بالاتّصال أصبح مخترقاً من الجيران، أو من جهاتٍ غريبة؛ حيث إنّ اختراق الرَّاوتر المنزلي أو المستخدم في الشَّركات يُعتبر أمراً خطيراً، ولذلك نودُّ أن نبيِّن بعض هذه المخاطر وأشكالها، وكيفيّة حماية شبكتنا الخاصَّة في المنزل أو العمل من جميع أنواع الاختراق.

تعريف الراوتر اللاسلكي أو ما يُسمَّى بالعربية (جهاز التَّوجيه اللاسلكي)

- هو الجهاز الذي يوفِّر شبكة اتِّصال ما بين عدّة أجهزة وشبكة الإنترنت، كما أنّه يُعطي الحرّيّة الكاملة لأصحاب هذه الأجهزة بالتّنقُّل من مكانٍ لآخر داخل مجال أو دائرة الاتّصال التي يبثُّها هذا الرّاوتر؛ لأنه لا يحتاج لأسلاك.

مخاطر اختراق الرَّاوتر اللاسلكي

- إبطاء سرعة الإنترنت الخاصّة بنا؛ وذلك بسبب الضّغط العالي على الشّبكة.
- إنفاق الحزمة المحدودة من التنزيل(Download)؛ حيث إنّ بعض الاشتراكات تكون محدودة التنزيل، كأن تكون ٦٠ جيجا بايت بالشهر أو أكثر، أو أقل؛ ولأنّ أشخاصاً آخرين يستخدمون معنا هذه الحزمة فإنّها ستنتهي بوقتٍ أسرع من الذي خطّطنا له.
- استخدام شبكتنا في الأغراض المحذورة، كأن يرسل أحد الأشخاص رسائل تهديد، أو سرقة إلكترونية، أو أغراض سياسية عن طريق شبكة الراوتر الخاص بنا؛ حيث إنّ الأجهزة الأمنيّة ستأتي لنا أوّلاً لأنَّ مصدر هذه الأمور من عندنا، وعندها سنقع بمشاكل كبيرة.
- اختراق أجهزتنا؛ حيث يعمد بعض مخترقي شبكات الراوتر اللاسلكي إلى اختراق الأجهزة التي تستخدم هذا الراوتر؛ حيث إنّهم يسرقون الملفّات الخاصّة، كالصور، أو الفيديوهات، أو الوثائق، أو حتى حساباتنا البنكيّة، أو الإيميلات.

طريقة الدُّخول لإعدادات الراوتر

إنَّ أغلب الراوترات المستخدمة في المنازل أو المكاتب تكون ذات استخدام شخصي، ولذلك طريقة الدُّخول لإعداداتها متشابهة تقريباً، وهي كالآتي:

- نفتح المتصفِّح الموجود لدينا على الكمبيوتر (الكروم، أو الإكسبلور).
- ندخل في شريط العناوين الكود الآتي (١٩٢,١٦٨,١,١ أو ١٩٢,١٦٨,٠,١١)، وأحياناً يكون هناك كود آخر، لكن في الغالب

يستخدم الكود الذي وضعناه، فإن لم يعمل، يمكننا أن نتصل بالشّركة التي تزوِّدنا بالاتّصال، ونسألهم عن الكود الخاص للراوتر.

- نُدخل اسم المستخدم، وكلمة المرور، وهي في العادة تكون (admin) لاسم المستخدم، وأيضاً (admin) لكلمة المرور، بعد ذلك سنكون قد دخلنا إلى صفحة إعدادات الراوتر.

خطوات حماية الراوتر من الاختراق

قبل أن نبدأ بالخطوات والإعدادات اللّازمة للراوتر، يجب أن نختار مضاد فيروسات بنسخة أصليّة حتى تكون كلّ الامتيازات متوفِّرةً فيه.

إغلاق ثغرة الـ (WPS)، حيث إنّ إغلاق هذه الثّغرة تكون بعدَّةِ خطوات:

١. نضغط على كلمة (Wireless)، ثم نختار (Security)، عندها ستظهر لنا إعدادات الأمان.

٢. نبحث عن كلمة (WPS Setup) لنغيّر إعداداتها من (Enable) إلى (Disable)، وهكذا قد نجحنا بإغلاق أول ثغرة للراوتر.

تغيير اسم الشبكة وجعله اسماً لا يدل عليك، وذلك يتم بالخطوات التالية:

١. نضغط على (wireless)، ثم نختار (Basic) أو (Basic settings).

٢. نبحث عن الـ (SSID)، فإن كان اسم الشّبكة يدل علينا، فعندها نغيّره لأي اسم آخر، للتّمويه.

- تحديد الأجهزة المسموح لها باستخدام شبكة الراوتر؛ حيث إنّ هذه الطريقة من أهَم الطُّرُق، وأكثرها فاعليّة في طرد ومنع المتطفّلين على شبكاتنا الخاصّة، كما لو أنَّ أحداً استطاع معرفة كلمة المرور فإنّه لن يستطيع استخدام شبكتنا، وذلك؛ لأنّ الراوتر لن يسمح لأي جهاز آخر باستخدام هذه الشّبكة إلّا ما نحن نحدّده له، وذلك يتم بواسطة تعريف الراوتر على الماك آدريس لكل جهاز خاص بنا، وذلك بالخطوات التالية:

١. نضغط على (Wireless)، ثم نختار (MAC Filter)، وأحياناً تكون باختيار (Access Control).

٢. نضغط على (Add)، ثم ندخل أوّل ماك آدريس لأول جهاز، ثمّ نضغط على (Apply/Save)، ثمّ نكرّر العملية مع الماك آدريس للأجهزة الأخرى. نفعّل هذه الحماية بتحويل خاصّية (MAC Restrict Mode) من (Disable) إلى (Allow)، وهكذا لن يستطيع أحدٌ الدُّخول لشبكة الراوتر حتى لو استطاع الحصول على كلمة السِّر.

زهور مأكولة

علي عبد الحسن

هـنـاك
زهـور مأكولة لكثير
من النباتات حيث تصلح أزهارها فقط
أو أوراقها فقط أو هما معاً للأكل مباشرةً
مع السَلَطات مثلاً أو بعد الغلي والمعالجة. وفي
الحقيقة، البروكلي والقرنبيط تعتبر قممها العلوية
أزهار مأكولة، وكذلك غيرها من الأزهار كأزهار البصل
والثوم، لكن يجب الانتباه، فليست كلّ الأزهار مأكولة؛
بعضها سام، وبعضها الآخر قد يكون مصاباً بمرض
فيروسي أو فطري بسبب مخلفات الحيوانات
كالأسمدة، وغيرها أيضاً يحتمل أنّه
قـد تـعـرّض لمـبـيـدات.

فعليك تجنب الأزهار:

- المزروعة في تربة تم تسميدها سماداً حيوانياً غير معالج إلّا بعد مضي أربعة أشهر على السماد.
- النابتة في الشوارع وحول الطرقات.
- الموجودة بالمشاتل البيعيَّة إلّا إذا كُتب عليها أنَّها صالحة للأكل.
- التي تعرّضت لمبيدات ولم تنته فترة تحريمها.

وفيما يلي استعراض سريع لبعض تلك النباتات ذات الزّهور المأكولة:

١. الريحان
OCIMUM BASILICUM

يتكاثر بالبذور، وتُقطَف أوراقه وأزهاره التي تستخدم للأكل مع السلطات، وتضاف لبعض المأكولات كالمعجنات، يمكن استخدامه مجفَّفاً لكن ذلك سيقلل من النكهة كثيراً، والريحان بأوراقه وأزهاره يفضل استعماله بعد القطف مباشرةً، وإن قطف قبل ذلك فيجب عدم غسله لسرعة تعفّنه، ويحفظ في الثلاجة مغموراً بزيت الزيتون وكمية بسيطة من الخل ويمكن أن يبقى لمدَّة سنتين، والأفضل تناوله طازجاً، لروعة النكهة ولتجنب الحفظ.

٢. إكليل الجبل
ROSMARINUS OFFICINALIS

نبات يتحمل الجفاف، تؤكل أزهاره وأوراقه بعد أن تفرم طازجة حيث توضع مع اللحم ومرق الخضار، وتوضع أوراقه الطازجة مع الخل وزيت الزيتون لتحسين النكهة، يمكن تجفيف الأوراق وحفظها بأوعية محكمة لمدة تصل السنتين، كما يمكن حفظها بالتجميد لكنه يفسد لونها الزاهي.

ينتمي هو والنعناع إلى الفصيلة النباتية نفسها، يمكن زراعته في الأصيص أو الأحواض، ويتكاثر بالترقيد أو التعقيل.

٣. القطيفة
MARIGOLD أو TAGETES

تستخدم البتلات (الأوراق الملونة من الزهرة وتسمى التويج)، وبالذات البرتقالية كبيرة الحجم، مثل HAWAII، كبديل للعصفر، ملون للطعام، ولتحسين طعم البيض المقلي، وفي أطباق الأرز. وعند استعمالها استبعد القاعدة البيضاء المُرَّة للبتلة. وانتبه! فقد تكون مُضِرَّة إذا أُكلت بكميات كبيرة.

٤. الأقحوان
CHRYSANTHEMUM

تستخدم بتلات الأزهار لتزيين أطباق الخضار، واستبعد القاعدة البيضاء المُرَّة للبتلة. وتتعدد ألوان أزهار الأقحوان بين الأحمر، والأبيض، والأصفر، والبرتقالي، ومع اختلاف اللون يختلف الطعم نسبياً.

٥. زهور القرعيات
SQUASH

تؤكل الأزهار خضراء، وطعمها ألذُّ عند قليها وتحميرها مع قليل من الزبدة، وتضاف إلى السلطة، أو الشوربة أو المعكرونة لتعطيها نكهة مميزة.

٦. الخطمية
HOLLYHOCK

تُزين بأزهارها مختلف الأطباق، ويمكن استخدام أزهارها كوعاء للتغميس كون التويج فيها على شكل إناء صغير.

من آثار الاختلاط السلبي

علي قائمي

إنّ الروابط غير السليمة بذريعة الزواج وحتّى عقد العزم عليه، لا تُعد سلوكية موثوقة، ولا تنسجم مع التعاليم الإسلامية، فإذا عَثر كلّ من الشابّ والشابّة على مورد مناسب للزواج، وتوصّلا إلى نتيجة مطلوبة بعد دراسة الأمر بعيداً عن الأحاسيس والعواطف الزَّائفة، فعليهما أن يبادرا إلى إخبار أوليائهما، أو أحد أقربائهما ممّن يتوفّر فيه التعقّل والتدبير وكتمان السرّ وحفظ الأمانة؛ لأنَّ تجربة هؤلاء وإخلاصهم غالباً ما تكون أدقَّ وأنجح، والمهمّ أن لا يسلك الشباب سُبل الانحراف والمعصية.

إنّ قصّة زواج موسى -عليه السلام- قبل نبوّته من القصص التربوية في هذا المجال، فإنّه حينما وصل إلى بئرٍ خارج (مدين) . الواقعة شرقيّ خليج العقبة شمال الحجاز وجنوب الشامات في قبال (تبوك) .

رأى رجالاً يسقون أغنامهم ورأى بعيداً عنهم امرأتين تمنعان وتذودان غنمهما من الورود إلى الماء، فسألهما موسى -عليه السلام-: (ما شأنكما

ومالكما لا تسقيان غنمكما ؟ فقالتا: لا نسقي حتّى ينصرف الرجال، وأبونا لا يقوى على السقي بنفسه؛ لأنّه شيخ كبير، لذلك احتجنا ونحن نساء أن نسقي الغنم، فسقى موسى غنمهما، ثمّ تولّى إلى ظلّ شجرة وقال: (رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) سورة القصص : الآية ٢٤ .

وعندما ذهبت الفتاتان إلى أبيهما شعيب -عليه السلام- وأخبرتاه بما شاهدتاه من خبر موسى الشابّ الأمين الذي أعانهما، أمرَ شعيب -عليه السلام- واحدة منهما بالرجوع إلى موسى -عليه السلام- واستدعائه، فجاءَته على استحياء وقالت له: إنّ أبي يدعوك ليكافئك على سقيك غنمنا، فتوجّه معها إلى بيت أبيها فتقدّمته لتُدلّه على الطريق، فناداها موسى -عليه السلام-: (يا أَمَة الله، كوني خلفي وأرني الطريق بقولك، ولمّا دَخل على شعيب وقصّ عليه أمره طمأنَهُ وقال له: نجوتَ من فرعون وقومه إذ لا سلطان لهُ بأرض مدين)، ثمّ أشارت إحدى البنتين على شعيب أن يستأجرهُ لقوّته على العمل وأدائه الأمانة، ثمّ زوّجه (صفّورة)، واسم الثانية (ليا)، وجَعل مهرها أن يعمل له أجيراً ثماني أو عشر سنوات، فقبلَ موسى بالشرط وحصلَ الزواج بعد أن عَرف موسى فيها العفّة والحياء، وعَرفت فيه الإيمان والتضحية والأمانة .

إنّ الفتيان والفتيات وإن أمكنهم التحدّث إلى بعضهم في ظلّ الأجواء السليمة، وبين الأقارب وفي الأماكن الدراسية، وأن يتبادلوا المعلومات الدراسية بلا ريبة، وهو أمرٌ يقرّه العلماء والمؤمنون والمتشرّعون، إلّا أنّه من الضروري تشديد المراقبة الأخلاقية، وتجنّب الاختلاط بغير المحارم في غير هذه الأجواء، على الخصوص في البيئات التي تُخيّم عليها الشهوات والأهواء .

قال الإمام الصادق -عليه السلام-: (كان الرسول -صلّى الله عليه وآله- يُسلّم على النساء ويَرددن عليه، وكان أمير المؤمنين -عليه السلام- يُسلّم على النساء، وكان يكره أن يُسلّم على الشابّة منهنّ، ويقول: أتخوّف أن يُعجبني صوتها فيدخل عليّ أكثر ممّا طلبتُ من الأجر) (١) .

بل إنّ الأئمّة -عليهم السلام- يولون أهمية قصوى لمسألة الرقابة الأخلاقية والاجتماعية؛ بهدف تجنّب الوقوع في موارد التهمة وسوء الظنّ، حتّى قال الإمام الصادق -عليه السلام-: (اتّقوا مواضع الريب، ولا يقفنَّ أحدكم مع أُمّه في الطريق؛ فإنّه ليس كلّ أحدٍ يعرفها) (٢) .

وعلى كلّ حال، فإنَّ العلاقات غير المشروعة بين الفتيان والفتيات مُضرّة ومحظورة بحكم الشرع والعقل، وقد أثبتَت التجارب العملية للكثير من الأشخاص ما في هذه الروابط من عواقب سيّئة، ومضافاً إلى ما تقدّم تُعدّ أحياناً خيانة وانتهاكاً لعفّة العائلة والمجتمع، فهناك محاذير أخرى من الاضطراب والقلق والإخفاق في الدراسة، وترك المدرسة والتخلّف في الحياة .

أجل، فبالإضافة إلى ما تطالعنا به الصُّحف والمجلّات، ونشاهده بأعيننا من الأضرار المترتّبة على اختلاط الفتيان بالفتيات، فقد أخذت المجتمعات الغربية تعترف حاليّاً بأضرار هذا النوع من الروابط، بعد أن كانت لا تُعيرها أهمية، بل تحثّ عليها وتراها مفيدة !

ذَكرت إحدى الجرائد في إحصائية لها: أنَّ المدارس غير المختلطة في انجلترا تحظى بمستوىً دراسيّ أفضل بالقياس في المدارس المختلطة.

فقد جاء في تقرير لجريدة (ديلي تلغراف): تصدّرت خمسون مدرسة قائمة المدارس النموذجية من الناحية العلمية للطلاب، بعد إعلان نتائج امتحانات المرحلة الإعدادية في انجلترا الموسومة بـ (G. T. S. C)، وكانت خمس وأربعون مدرسة منها غير مختلطة .

وعليه: فإنّ الطُهر، والعفاف، وبلوغ المراتب العلمية والإنسانية العالية بحاجة إلى وعيٍ ومقاومة ورياضة ومجاهدة، فلا بُدّ من اغتنام فرصة الشباب قبل الهرَم .

كيف تمنع
إجهاد عينك من الأجهزة الرقمية؟

حسن قحطان

ربما كنت واحداً من الذين يستخدمون الشاشات لكلِّ شيء، للعمل، للاسترخاء، أو لمجرد مواكبة الحياة اليومية، فإذا شعرت بجفاف العين والتعب، وعدم وضوح الرؤية عند نهاية اليوم، أو شعرت بألم في الرأس، أو الرقبة أو الكتفين، فإنَّ الوقت الذي تقضيه مع أجهزتك الرقمية هو السبب.

وإذا غيَّرت طريقة استخدامك للهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية، والشاشات الأخرى، يمكنك تجنّب إجهاد عينيك.

❋ لماذا تسبب الشاشات إجهاد العين؟

العين في العادة ترمش ١٥ مرَّة في الدقيقة، وهذا ينشر الدموع بالتساوي على عينيك، مما يمنعهما من الجفاف والتّهيّج، ولكن الباحثين وجدوا أنَّ العين ترمش بأقل من النصف في كثير من الأحيان عند القراءة، ومشاهدة الشاشة أو اللعب بها.

إضافة إلى ذلك فإنّ التباين بين النص والخلفية التي يكتب عليها، والوهج المنبعث من الشاشة، يمكن أن يكون هو ما يؤذي عينيك أكثر.

❋ إذاً كيف تحمي عينيك؟

لحماية عينيك من الأضرار التي يسبِّبها استخدام الشاشات، فإنَّك لا تحتاج إلى تقليل الوقت الذي تستخدم فيه الشاشة، بل تحتاج إلى بعض التغييرات في كيفية استخدام الأجهزة الخاصة بك، مما يقلّل الضرر على عينيك.

- تأكَّد أنَّ شاشة الكمبيوتر تبعد عن وجهك مسافة قدرها ٢٥ بوصة، أو بطول الذراع، مع الحرص على أن يكون مركز الشاشة تحت مستوى العين بـ١٠-١٥ درجة.
- التَّخلص من الوهج المنبعث من الشاشة باستخدام فلتر شاشة مخصص لهذا الغرض، ويمكنك العثور عليه بأنواع وأحجام مختلفة تناسب جميع أنواع أجهزة الكمبيوتر والهواتف والأجهزة اللوحية.
- اتبع قاعدة ٢٠-٢٠-٢٠، أي كل ٢٠ دقيقة، حاول أن تنظر إلى أي شيء يبعد عنك مسافة لا تقل عن ٢٠ قدماً، ولمدة ٢٠ ثانية على الأقل.
- خذ استراحة طويلة بعد كلِّ ساعتين تقضيهما في استخدام الشاشات، ويفضّل ألا تقل عن ١٥ دقيقة.
- عندما تشعر بجفاف في عينيك، استخدام الدموع الاصطناعية لترطيبها.
- حاول ترطيب الهواء في الغرفة التي غالباً ما تستخدم بها جهاز الكمبيوتر أو أي جهاز آخر، ويمكنك ذلك بوضع جهاز ترطيب الهواء في هذه الغرفة.
- تأكَّد أنَّ الإضاءة في الغرفة التي تكون فيها كافية، بحيث لا يكون جهازك أكثر إضاءة من المناطق المحيطة به.
- إذا كنت تستخدم العدسات اللاصقة، فيجب إعطاء عينيك استراحة، من خلال ارتداء النظارات الخاصَّة بك.
- قم بإجراء فحص النظر الاعتيادي؛ لأنَّك قد تحتاج إلى استخدام زوج مختلف من النظارات عند العمل على جهاز الكمبيوتر.

❋ اضبط أجهزتك لتلائم عينيك

بإمكانك ضبط الأجهزة الخاصة بك لجعلها أكثر ملاءمة، وأقل ضرراً على عينيك، وذلك من خلال:

- زد التباين على الشاشة.
- اجعل النَّص الذي تريد قراءته بحجم أكبر.
- تعديل إضاءة الشاشة، بحيث لا تكون إضاءة الشاشة أكثر من الإضاءة الموجودة في المكان الموجود فيه، ولا تكون أغمق.
- خفّض درجة حرارة اللون من الشاشة، وهذا يعني تقليل درجة الكلفن (KLEVIN) في الجهاز، مما يقلل من انبعاث اللون الأزرق في الضوء المنبعث من الجهاز، والذي يسبب الإجهاد للعين.

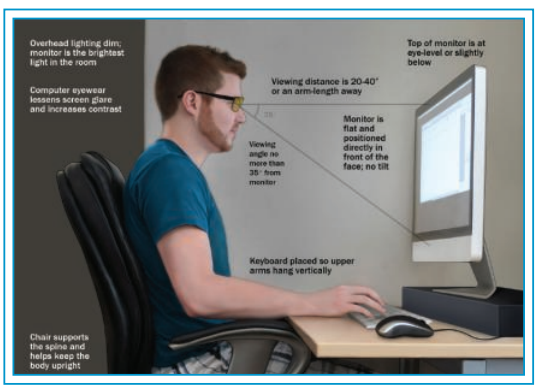

هيأة التحرير

حماة الوطن

بعد الانتصارات الكبيرة التي حققها أبناء هذا البلد وحماته على ساحة المجد والعزة والكرامة على أرض الوطن الحبيب الذي تربوا فيه وتغذوا من خيراته، **فماذا** يا ترى ينتظرون من هذا البلد وقادته وأبنائه الآن وفي المستقبل؟ **وهل** ستسجل بطولاتهم وتضحياتهم في التاريخ؟ **وهل** سيغذَّى الجيل القادم بحقائق تاريخية لا يشوبها التلاعب ونكران الفضل لتلك السواعد؟

فلو تصفَّحنا تاريخ الأمم السابقة لمختلف الدُّول والمذاهب ستجد هنالك شخصيات تحظى بالقداسة والرفعة في قاموس حياتهم فيعتبرونها رمزًا ويتخذونها قدوة لهم؛ لأنَّ لها الفضل في بناء وحفظ هذا البلد أو ذلك المذهب، وتحفظ سلالتهم ويشار إليهم بالبنان، ويُكرَمون لصلتهم بذلك الإرث، وحتى يقام لبعضهم نصب تذكاري تخليدًا لهم، ولكي يبقى في ذاكرتهم ويحتذون حذوهم، ولا يسمح لمن يريد الحط من منزلتهم ومكانتهم تاريخيًّا.

أبناء العراق وحماته يجب أن يكونوا هدفنا وخطوتنا الأولى من أجل ضمان حقوقهم ومستحقاتهم المشروعة، فكل ما يجب أن يُقدَّم لهم فهو قليل مقارنة بما قدَّموه، ورعاية أهليهم وتعويضهم الحرمان الذي عانوه نتيجة البعد وقلق الانتظار، كما لا ننسى الشهداء الأبرار الذين بدمائهم طهرت الأرض من رجس الأعداء وحفظت الأرض والمقدسات.

فلو نظرنا للمأساة التي لحقت ببعض عوائلهم نتيجة الفقر والعوز لوقفنا مذهولين، وهنا يتبيّن لنا حقيقة الولاء والانتماء الحقيقي للدين والعقيدة الراسخة لدى هؤلاء الأبطال على الرغم من فقرهم وقلّة زادهم في هذا الدنيا إلا إنَّهم عند سماعهم نداء المرجعية الرشيدة مع نداء الوطن تركوا كلَّ شيء مصطحبين معهم زاد آخرتهم وذخيرتهم لينالوا وسام الشهادة، ولكنَّ عوائلهم الآن بعد رحيل والدهم ورب أسرتهم تجدهم يعانون الأمرَّين لوعة الفراق وقساوة الفقر في بلدٍ مليء بالسُّرّاق وعديمي الضمير ممن سرقوا خيرات هذا البلد الغني بالثروات والخيرات ويتسترون ويتاجرون بدماء الشهداء وحقوقهم تاركين أيتامهم الذين تَقرحُ العيون لرؤيتهم وتُطَأطِئ رأسك خجلاً لحالهم ومأساتهم، وصحيح أنَّ هنالك من الشرفاء من أبناء هذا البلد وبناته من يقوم بما يتيسّر له حاله ببناء الدور وكسوة الأيتام وكفالتهم في مؤسّسات صغيرة وكبيرة تنتمي لجمعيات مجتمعية خدمية تطوعية خيرية بعيدة عن الدولة بما يتيسر لهم شعورًا منهم بالمسؤولية، فلماذا هذا الحرمان؟ ولماذا هذا النكران؟ ولماذا هذا الإهمال؟ فهل ينقص المتصدِّين للمسؤولية المال أم الطعام الذي يجتمعون في مأدبة متنوعة المأكل والمشرب وبشيء يفوق الخيال وفي المقابل لا يجد الفقير واليتيم ما يسد جوعه وفقره، وتجد الحيرة تملأ عيون الأمهات والأرامل بعد فقد عزيزهم ينظرون إلى القادم وعيونهم على أيتامهم.

أما ما يراد حفظه للمستقبل هذه الصفحات من التأريخ التي تعدّ نادرة الحدوث مما قُدِّم من تضحيات فلا يجب أن نمر عليها مرورًا سريعًا بدون تمحّص وحفظ وتوثيق لجميع مفاصلها وخصوصًا أنَّها تمتاز بالقداسة وتمثل صورة من صور الفداء والتضحية امتدادًا لنهضة سيد الشهداء الإمام الحسين -عليه السلام- ضد الباطل، وليسجل في التاريخ أنَّ هذا النهج المحمدي باقٍ على مرّ التأريخ إلى ظهور الإمام المنتظر- عجل الله تعالى فرجه-، ويجب أن تكون هذه الفتوى المباركة وتلبية المجاهدين منهاجًا مهمًا يُحفظ ويدرَّس للأجيال الحاضرة والقادمة، وتكون أنموذجًا لتأريخ العراق، ولا يجب أن تستغل هذه الدماء للدعايات الحزبية والفئوية، وبذلك يحاولون حرف المسيرة عن طريقها المقدَّس.

سيف هاني

ورشة عمل إدارة الذات

إنَّ الهدف من إدارة الـذات هو الـتـوازن بين أدوارك ومسؤولياتك وفق أهدافك في الحياة فالذات هي قدرة الفرد على توجيه مشاعره وأفكاره وإمكانياته نحو الأهـداف التي يصبو الى تحقيقها، فالذات هي ما يملكه الشخص من

١- مشاعر.

٢- أفكار.

٣- إمكانات وقدرات.

محاور الدورة

١- ما المقصود بإدارة الذات.

٢- الهدف من إدارة الذات.

٣- تنظيم الوقت وتحفيز الذات.

أما كيف ندير الـذات فـإدارة الذات هـي اسـتـثـمـار المشـاعـر والأفـكـار والقدرات لدى الفرد من أجل تحقيق الأهداف والآمال.

ورشة عمل التواصل الاجتماعي الفعال

التواصل الاجتماعي الفعال: هو حجر أساس المنظمات والمؤسسات الناجحة وهو شريان حياتها.

ويتطلب نظام التواصل الفعال مهارات إدارية في توصيل واستلام الرسائل لذلك يجب على المدير أن يكشف الحواجز المختلفة التي تمنع التواصل وأن يحلل الأسباب التي أدت الى ظهورها، ويبدأ باتخاذ خطوات وقائية حتى يتفادى هذه الحوادث ونشأتها في المستقبل، وهكذا تصبح مسؤولية المدير هو الحفاظ على نظام تواصل فعَّال داخل مؤسسته وكيفية تطوير النظام، وهناك أربعة أنواع من نظم الاتصال موصى بها لأي مدير ومؤسسة، ويعتبر التواصل الفعَّال مهارة ذات أهمية بالنسبة للمدراء حتى يستطيعوا الاضطلاع بمسؤولياتهم وأدوارهم والتي تتضمن:

١- التخطيط.

٢- التنظيم.

٣- القيادة.

٤- الرصد والتقييم.

محاور الورشة

١- أنظمة الاتصال المتاحة لفريقك.

٢- عقد اجتماعات فعَّالة.

٣- استخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتوصيل رسالتك.

٤- مخاطبة الآخرين.

الأمن في الشباب

هيأة التحرير

الشباب هم براعم الربيع لشجرة المجتمع، هم كالبذور المخفية في الزهور والنوى التي تحملها الثمار، وإنَّ الحياة المشرقة والمزدهرة سوف تولد من هذه البذور والنوى، فالشباب يعني المستقبل، ومستقبل أي أمة بدونهم يعتبر منعدماً، وإذا كان نقل قيم الأمة الإنسانية إلى الأجيال القادمة عبئًا، فالحامل المقدس لهذا العبء هم الشباب، وعلى إثره يجب ضمان وجود ش باب أقوياء من كل الجوانب، ويمتلكون أخلاقًا نبيلة، وقلوبًا شجاعة، وعقولاً واعية ومشرقة، وأنَّ فهم الشباب هو المجهول الذي يجب معرفته، وكلمة السر لباب المستقبل التي يجب إيجادها.

إذا قارنا هذا الزمان بالشجرة، فإنَّ ماضيها هي الجذور، ومستقبلها هو الثمرة، وللحصول على ثمار ناضجة من شجرة هذه الأمة يجب أن نوجّه الشباب إلى شمس الحق والحقيقة، وأنَّ روح الشباب تحتاج إلى عناية خاصة، ومشاعرهم، وأفكارهم، وأحاسيسهم تحتاج إلى اهتمام ومراقبة، والذي يريد أن يفتح الدائرة الكهربائية لتنوير المجتمع، يجب عليه أن يأخذ مصابيح عقول الشباب ضمن أولوياته، حيث أن تطور المجتمع وازدهاره لا تتحققان إلا بتلك العقول.

إنَّ الأمة تبدأ بفقدان هويتها عندما ينحرف شبابها عن الأخلاق والسلوكيات الأصيلة، فتملؤهم الشهوات الهابطة، ظنًّا منهم أنَّ هذه الشهوات تشبع ظمأهم فيكونون مثلهم كمثل العطشان في صحراء قاحلة يعرض عليه ماء البحر فيزيد عطشاً بدلاً من إروائه، لذا يجب أن نبعد الشباب عن هذه الغرائز والمسكنات الدنيوية الفانية كما نبعد النار عن البارود، لأن تدهور أوضاع الشباب وانحطاط أخلاقهم لا يدمرهم وحدهم وحسب، بل يسبب انحطاط الأمة بأكملها، إنَّ التربية والتعليم هما العنصران الأكثر أهمية في تنمية الشباب المثالي، وإذا لم تتبن مؤسسات التعليم منهج الإرشاد إلى القيم الأخلاقية والشعور بالأمة الواحدة فسيكون الشباب النَّاشىء في هذه الصروح التعليمية في عداد المفقودين.

لا يخفى علينا أن الشباب بحاجة إلى من يخاطب قلوبهم قبل عقولهم، وآمالنا التي نريد تحقيقها في المستقبل تعتمد اعتماداً كلياً على كيفية بنائنا للشباب، وتوجيه سلوكهم وطريقة تفكيرهم، والثقل الأكبر يقع على عاتق الشباب أنفسهم، حيث إن تثقيف وتطوير الذات عندهم أمر حتمي لابد منه والتي تترتب عليه أمور مطلوبة يجب أن يتم مراعاتها وتحديدها، فعلى كل شاب وشابة أن يقوموا بالتحليل الذاتي، وإثبات ما يمكنهم القيام به، لأنه مع تقدم العمر يجب التركيز على المجالات الذي سيتم التعمق بها، وبالتالي تكثيف الجهود عليها، وفي الوقت نفسه تشخيص الأسباب التي تشكل عائقاً أمامهم، وإيجاد السبل التي يمكن من خلالها التخلص من تلك الموانع بصورة تدريجية، ويكونوا مؤمنين بأنَّهم أصحاب رسالة يخدمون بها دينهم ووطنهم وأمتهم.

مناسبات شهر جمادى الأولى

اليوم الخامس: ولادة السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام عام ٥ للهجرة.

اليوم السادس: حرب مؤته واستشهاد جعفر بن أبي طالب عليه السلام سنة ٨ للهجرة.

اليوم الثالث عشر: شهادة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١١ على رواية.

اليوم التاسع عشر: شهادة زيد بن صوحان -رضي الله عنه- في حرب الجمل سنة ٣٦هـ.

اليوم الثاني والعشرون: وفاة القاسم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام سنة ١٩٢هـ على رواية.

اليوم السابع والعشرون: الاعتداء على مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام بتفجير المئذنتين الشريفتين، سنة ١٤٢٨ للهجرة.

آخر الشهر وفاة محمد بن عثمان الخلاني- رحمه الله تعالى- سنة ٣٠٤ للهجرة.

مناسبات شهر جمادى الآخرة

اليوم الثالث: شهادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء -عليها السلام- سنة ١١ للهجرة على رواية.

اليوم الثالث عشر: وفاة أم البنين -عليها السلام- سنة ٦٤ للهجرة.

اليوم التاسع عشر: زواج عبد الله وآمنة والدي النبي صلى الله عليه وآله.

اليوم العشرون: ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء -عليها السلام- سنة ٨ قبل الهجرة.

اليوم الواحد والعشرون: وفاة أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٦١ للهجرة.

مناسبات شهر رجب الأصب

اليوم الأول: ولادة الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام سنة ٥٧هـ، على رواية.

اليوم الثاني: ولادة الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام، سنة ٢١٢ أو ٢١٤هـ.

اليوم الثالث: استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام، سنة ٢٥٤هـ.

اليوم العاشر: ولادة الإمام الجواد عليه السلام سنة ١٩٥ هـ، على رواية.

اليوم الثالث عشر: ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في جوف الكعبة بعد عام الفيل بثلاثين عاماً.

اليوم الخامس عشر: وفاة العقيلة زينب بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام، سنة ٦٢هـ.

اليوم الخامس والعشرون: استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام. سنة ١٨٣هـ، وفي قول آخر سنة ١٨٦هـ.

اليوم السادس والعشرون: وفاة سيد البطحاء أبو طالب -عليه السلام- عم النبي صلى الله عليه وآله ووالد الإمام علي عليه السلام.

اليوم السابع والعشرون: في ليلة السابع والعشرين كان المبعث النبوي الشريف، وفي نهاره كان يوم المبعث.

مناسبات شهر شعبان

اليوم الثالث: ولادة الإمام الحسين عليه السلام في السَّنة الرَّابعة للهجرة.

اليوم الرَّابع: ولادة قمر بني هاشم العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٢٦ هـ.

اليوم الخامس: ولادة الإمام السَّجاد عليه السلام سنة ٣٨ هـ.

الحادي عشر: ولادة علي الأكبر عليه السلام سنة ٣٣ هـ.

الخامس عشر: في ليلة هذا اليوم كان مولد سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن العسكري صاحب العصر والزَّمان عجل الله فرجه سنة ٢٥٥ هـ، وهي ليلة مباركة تُسمّى بليلة المبرات، وليلة الصك، وليلة الرحمة.

تحت شعار

بالإمام الحسين عليه السلام
ثائرون وبالفتوى منتصرون

تُقيمُ الأمانتانِ العامّتانِ للعتبتينِ المُقدّستينِ الحُسينيّةِ والعبّاسيّةِ

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر

للمدة من ٣ – ١٠ شعبان ١٤٣٩هـ